{ السنه السابعه }　　يوم الجمعه ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٧　　تليفون نمرة { ٣١٣٨ } و { ٦٢١٤ }

الكشكول

عدد ٣٤٦　　مليم ١٠

القائد وجنوده

النحاس باشا — قل لي يا سي حسن ، مش كفايه اني أعمل مارشال ويبقوا الطلبة جنودي ويستعدوا للتضحية

حسن يس — لما انت يا باشا عايز الطلبة يستعدوا للتضحية ، انت حا تستعد لايه

بين المحامين الشرعيين

اليوم وغدا تفتح عينك على مدينـة القاهرة فقد غصت بالمحامين الشرعيين سواء الموجودون فيها والنازحون اليها لاعادة انتخاب مجلس النقابة وقد انقسموا الى أحزاب ثلاثة ، فالنقيب وحاشيته يرشحون من قبلهم محمود بك كساب ويبذلون كل ما في استطاعتهم من وسائل التأثير لانتخابه . وهم يريدون بذلك أن لا يتركوا البضاعة تبور في أيديهم ولـكن المحامين أيقنوا ان هذه الطائفة لا خير فيها

وهناك حزب آخرينا هض هـذا الحزب وهو حزب عبد الرزاق بك القاضي الذي انتخب سابقا لرياسة النقابة

وقد اتفقت كلمة هذا الحزب على العمل لذلك فقد طلعت علينا الصحف تنبيء بان محمد بك عز العرب تنازل عن ترشيحه لعبد الرازق بك توحيداً للـكلمة .

وتلك دعاية ليس عندهم مايبررها فعبدالرزاق بك عضو مجلس النواب فى جميع الادوار النيابيـة حتى الآن وهو من الاعضاء الصامتين حتي لم نسمع انه فكر فى اصلاح أو أبدى رأيا في المجلس

وكان مما ينبغي ان يتصدر للـكلام فيه المسائل المتعلقة بالمحاكم الشرعيـة . فهذا بعض حضرات النواب في الدورة الماضية طعنها فى صميمها فعرض اقتراحا بالغائها فلم يتحرك عبد الرازق بك ولا استطاع الدفاع عنها وهي التى افاضت عليه من ثمراتها فاذا كان فى مثل هـذه الاشياء لا تبدو له حركة ففى أي الامور ينطق ؟

وهناك حزب ثالث . وليد هـذا العام . هو حزب الاستاذ محرم انندي فهيم ومحرم افنـدي فهيم من أعيان المحامين وفي طليعتهم وهو يرشح نفسه لرئاسة النقابة . ويبذل جهداً غير قليـل في سبيلها . ولم تتح له من قبل . ولا ندري اذا اتيحت له ماذا يكون من أمره . غير أن مافي طبيعته من حب النهوض قد يبشر بخير كثير ولعل هذه الحركة القائمة الآن وليدة ثورة نفسية على انقاض الماضي تنكشف عن نهضة للمحامين في سبيل ترقية شؤنهم واحوالهم . ولعل الاشخاص البارزين فيهم يقنعون بما ادركوا على شباب الزمان من جاه وغني فلا يطمعوا في وظيفة الرياسة اشباعا لشهوتهم . ولعل الله يبعث للمحامين من ينشر لواء المهنة عاليا

محام شرعى
بالحقوق الفرنسية

مصابنا
فى زميل عظيم

قضينا مساء الاربعاء وقد تجدد في النفس أحب الآمال اليها اذ كنا نسأل باستمرار عن صحة الزميل الكريم الاستاذ أمين بك الرافعي فنجاب بأن الخطر آخذ في الزوال ، وما كنا نحسب أن القدر يضمر فجيعتنا فى هذا الأمل المحبوب حتي اذا كان صباح أمس « الخميس » بادرنا الى السؤال عن صحته فتلقينا أسوأ الخبر وسمعنا أشد ما نسمع ايلاما وحزنا

اختاره الله الى جواره ، باراً نقيا تقيا له من طاعة الله فى دينه وعمله ومحبة وطنه وصدق الذود عنـه وقضاء حقه ما يكفل النعيم ويضمن سعادة الآخرة ، لـكننا نحن الذين فقدناه ففقدنا معه ركنا من أركان الصحافة وعلما من اعلام الوطنية واماماً من أئمة الاخلاص كيف لنا أن نجد الصبر على مصابنا فيه وأن نعرف السلوان عن ذكره والحزن عليه ؟ وما عسى أن نقول في وداعه ولم يترك فضيلة من فضائل الاخلاق ولا واجبا من واجبات الرجولة الا اتخذه حلية وجعله لنفسه غذاء ، على ما كانت هذه الفضائل وهذه الاخلاق تكلفه من عناء وتعب .

لكننا نقول أن أمينا كان مثلا من المثل العليا فى الناس ، فقد اتخذ من الوفاء لمبدئه والاخلاص لعقيدته درعا وقته أن تزل قدمه كلما ألحت عليه المكاره وترامت حوله الخطوب ، ورحمه الله واسع الرحمة فنحن نبكيه اليوم وكأنما نراه في أشد ساعات الحرج يقابل شرور الزمن بتلك الابتسامة الهادئة ثم ينصرف عنها معتصما بما يملأ قلبه من ثقة بالله وبنفسه تزحزح الجبال وهي راسخة ،

بل نبكى فيه مالا مثيل له من اباء وعفة وقناعة واقتدار على النجاة من فتنة المال ، فليس أحد يجهل موقفه من بعض الجماعات السياسية وقد حاولت أن ترضاه بمايطلب مهما كان كثيراً فابى الا أن يعيش لضميره وعقيدته لا للمال ومايشبه المـال ، وهيهات أن تظفر من غيره بمثل هذه القناعة وهذا الزهد .

وانا لنعرف أن مجال القول في رثائه واسع ، ولـكننا لا نجد هذا الاسبوع شيئا من السعة فى نطاق الـكشكول ، فقد فجعنا بنعيه بعد أن طبعت أكثر الصفحات ، وان علينا أن نستوفي رثائه في الاسبوع المقبل ، غير أن بين جوانحنا حزنا لا تنطفىء ناره فنسأل الله الصبر لنا ولآله الكرام ونسأله العزاء للصحافة خاصة والامة جميعا

١٩٠ اعـلان

كيلو	أردب	
٣	٢٧	قمح انواع هندي و بلدي
١٠	١٧٥٩	اذرة انواع
٤٩	١٠١٦	أرز انواع
٤٦	٤٥	بذر كتان انواع
	٥	بذر تيل
١١٢	٢	ريانه

تعلن وزارة الزراعة بيع المحاصيل المبينة اعلاه الناتجة من تفتيش الزراعة بالجيزة (غربية) وقد حددت جلسة للبيع بديوان الوزارة يوم الاثنين ١٦ يناير سنة ١٩٢٨ فعلى راغب الشراء التوجه لتفتيش الجيزة لمعاينة المحاصيل المذكورة والحضور لديوان الوزارة بمصر في اليوم المحدد للجلسة للمزايدة وللوزارة الحق في قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب . .

ترجو ادارة الـكشكول حضرات المتعاملين معهان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

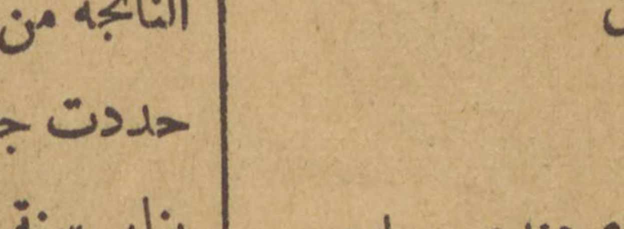

ابرازين
لمعالجة داء النقرس والحصي الكلوي والروماتزم
وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك
وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٣٠. سنتجرام
توجد فى جميع الصيدليات
للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
RUE AL SANAFIRI NO 18 LE CAIRE

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدماً
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

محمد باشا محمود ورياسة الوزارة !

ليس سراً أن نقول للقراء أن معالي محمد محمود باشا وزير المالية ووكيل الاحرار الدستوريين كان يتطلع لرياسة الوزارة بعد استقالة دولة عدلي باشا منها أخيراً وليس سراً انه لما وجد أن المغفور له سعد باشا كان متمسكا بدولة ثروت باشا معتقداً أنه « رجل الساعة » وانه وحده الذي يستطيع أن ينقذ الموقف ، لجأ الى كل اصدقاء ثروت باشا يطلب منهم أن ينصحوه بأن لا يقبل تأليف الوزارة بدعوى ان هذا القبول ليس في مصلحته الشخصية ، وهكذا كان معاليه متظاهراً بالحرص على مصلحة ثروت باشا وهو فى الواقع لا يهمه من الموضوع الا أن يصل الى شهوته فى الحكم ، وبقي سعد باشا يهزأ بحرص محمد محمود باشا على مصلحة ثروت باشا وبما يشف هذا الحرص عنه الى أن تشكلت الوزارة الثروتية وعادت الامور الى مجاريها .

والآن وقد كتبت « السياسة » مقالها عن « الائتلاف » ونشر معالي محمد محمود باشا بيانه فى « الاهرام » فمهما قيل في اخلاق محمد باشا من تسرع أورعونة أوغطرسة أواستئثار أو . أو . . . فانه ليس عبيطا الى حد انه لا يفهم الى أي مدى يكون تأثير بيانه على «الحزب» وعلى «الائتلاف» خصوصاً وان «البيان» شفع بسعي متواصل من جانب معاليه لاسترضاء بعض الاعضاء بتحقيق وعود قديمة كان قد تعهد بها ثم نساها ، وقد كان في وسعنا أن نذكرها ليرى القراء نوعا جديدا من انواع المهازل الا أننا نفضل أن نسكت عنها الآن الى أن يجيء وقت الافصاح

نعم ليس محمد محمود باشا عبيطا الى درجة أن لا يفهم مدي « بيانه » ، والواقع أن معاليه يعرف أو يفهم أن ثروت باشا ، مع العمل على احياء « حكومة الطلبة » من جديد ، ومع بعث الروح الردينة التي ينفخ فيها أمثال محمد يوسف والتي يريدون أن يظهروا بها مجلس النواب و « الوفد » بمظهر أقل مايفهم منه الاجانب انه لا يبعث على الطمأنينة ، لا يمكن أن يبقي على رأس الحكومة الا أياما

ويخيل لمعاليه أن ثروت باشا ان استقال من الوزارة فقد لا يعهد أمر تشكيلها لوفدى لأن سمعة « الوفديين » لا تزال في حاجة لتطهير ، واذن فهو وكيل الاحرار الدستوريين وهو بالرغم من الاحرار الدستوريين « مؤتلف » ، ولأجل أن يملك ثقة « الوفد » فهو لا يتردد في أن يقدم له الحزب الذي ينتمي اليه هدية خالصة وثمنا لرياسة الوزارة ! !

يخيل لمعالي محمد محمود باشا أن هـذا قد يجوز وهو فى الواقع وفي المنطق يجوز ان أخذ على ظاهره وان سارت الامور فى مجراها الطبيعي ، أما والليالي من الزمان حبالي ، أما والاحرار الدستوريون ليسوا جميعا من عينة أحمد باشا جاد الرب وعبد المجيد افندي ابراهيم وحسين غراب ومن يشبههم من أولئك الذين يهابون المركز وينحنون لكل جالس فيه وسواء لديهم محمد باشا محمود أو محمد باشا نسيم أو علي باشا جمال الدين ، بل الاحرار الدستوريون من ظهر منهم ومن لم يظهر هم الذين احتملوا مسئولية آرائهم في وزارة سنة ١٩٢٤ وفى حكومة نشأت ، وكان لهم ذلك الموقف العظيم فى حمل توفيق باشا دوس ومحمد باشا علي على الاستقاله ، وأما وهم هؤلاء فقل لمحمد باشا محمود وجماعته « ومثلك من تخيل ثم خالا ! ! »

***

الدورة البرلمانية !

الحركة عصيبة اليوم بين جرائد الوفد وسواه على تفسير المادة ١٦٢ من الدستور بمناسبة قرب الاقتراع على اسقاط ثلث « الشيوخ » وتجديدهم ، وهل تنتهي مدة النيابة الاولى وقت هذا الاقتراع أو أنها تنتهي بعد نهاية خمس سنوات من وقت الانتخاب الاخير ؟ ؟

لم تشترك الجرائد « الائتلافية » مثل « السياسة » ولا الجرائد المحايدة مثل « الاهرام » فى هـذا البحث ، والذي فتح بابه هو جريدة « المقطم » أولا والجرائد الانكليزية أخيراً بدعوى ان نص الفقرة الاخيرة من هذه المادة يقول « ووكالة هؤلاء الشيوخ والنواب المنتخبين للهيئة التشريعية الاولى تنتهي في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٢٨ »

تقول جرائد الوفد ان هذا قد يكون صحيحا وقد يكون ٣١ أكتوبر سنة ١٩٢٨ تحديداً مقبولا اذا لم يكن قد حل مجلس النواب ، أما وقد حل فالدورة تبتديء من يوم بدء دعوة المجلس الى الانعقاد بعد الانتخاب الاخير ، وتقول الجرائد الاخرى ان هذا الانتخاب الاخير كان متمما للانتخاب الاول ، وهو ليس الا كما ينتقل الى رحمة الله عضو فينتخب غيره وتكون مدة هـذا متممة لمدة ذاك ليس الا

ويتناقل الرواة أن الرأى فى هذا الموضوع ليس للكتاب ولا للصحف ولا للبرلمان بل هو للجنة المستشارين الملكيين ، وان الامر قد عرض عليها فبحثته أو لا تزال تبحثه فى دوسيه طويل عريض يحوي كل السوابق البرلمانية التي من هذا النوع فى بلاد العالم

وحجة جرائد الوفد بل وحجة الوفد نفسه قد تكون قوية فى التمسك بان مدة البرلمان لا تنتهى فى ٣١ أكتوبر سنة ١٩٢٨ اذا لم تكن الاغلبية الوفدية فى البرلمان قد قررت فى الجلسات الاولى

لمجلس النواب الحالى ان المجلس الأول قائم لأن حله الذي أقدم عليه زيور باشا كان باطلا »

أما وقد قرر الوفد ذلك فكيف يستطيع أن يطالب بعد المدة فيقضي على قرار البطلان ؟؟

وهل « النفعية » تجعله يقول اسود ما قال بالامس انه أبيض ؟؟؟!!

***

اغلبية مجلس النواب!

لا نزاع فى ان حركات اخواننا السعديين في هذه الايام شفافة تنم على شيء واحد هو الاستعداد للمستقبل تحت ستار الحالة الحاضرة

يخيل للسعديين لا أعرف ماذا ؟ لذلك وكلوا الى الاستاذ وليم مكرم عبيد ان يتصل باشباه الطلبة يشكل منهم جماعة باسم « لجنة الطلبة التنفيذية » وان يقف فيها رئيس الوفد خطيبا يذكر « التضحية » ويقول انه يدخر اشباه الطلبة هؤلاء لها

دعك من « التضحية » ومن الاستاذ مصطفى باشا النحاس ينادي جماعة وليم بانه يدخرهم لها ولا ينادي بانه يدخر نفسه لهذه « التضحية » ، ودعك من نوع هذه « التضحية » الذي يريد مصطفى باشا النحاس أن يدفع اشباه الطلبة له، وهل تكون « التضحية » فى محاربة الغاصبين أو محاربة « الوطنيين » ثم هل افلح الوفد في الماضي بالمحاربة باشباه الطلبة ليفلح فى المستقبل أو لم يفلح؟ وتعال ننظر من الجهة الاخرى الى محامي « الوفد » محمد بك يوسف الذي لا تخلو جلسة من جلسات مجلس النواب من مشروع قانون أو قوانين يتقدم بها لالغاء المادة كذا والمادة كذا من القانون الفلانى والقانون الفلانى ، كأنه لا عمل له الا « تغلية » القوانين ومعرفة ما يجب أن يلغي من موادها ، واذا بحثت فى هذه المواد وجدت انها كلها لا غرض منها الا قصقصة اجنحة حماة النظام وفتح الباب على مصراعيه للفوضى والارتباك

دفعوا المجلس للنظر في قانون المظاهرات والتجمهر ، ومع انه ابقاه فانه سلب روحه وجعله مجرد شبح لا قيمة له ، ودفعوه للنظر في قانون سلطة المديرين وجعلوه يقرر الغاءه ، ودفعوه في الوقت الذي يعرف « الوفد » ان مندوبي الدول فى مؤتمر الغاء الامتيازات الاجنبية يمتطون البحر الى مصر ، وفي الوقت الذي يعرف « الوفد » كذلك أن ملوك اوروبا قد اجابوا دعوة مصر الى زيارتها ، ولقد كان المغفور له سعد باشا يعرف أن في اضابير مجلس النواب قانون المظاهرات وقانون العمد وقانون حمل السلاح ، وان تحت « إبط » محمد بك يوسف الف مشروع الغاء قوانين ومواد ، ولكنه كان يعرف أن مصر محتاجة الى السكينة والى تحسين سمعتها بعد ما افسدها أمثال « النقراشي » بوكالة داخليته ، فكان يؤجل هذه القوانين ويبعد ما بينها وبين أن يتداولها المجلس بالبحث حتى لا يعود الاجانب الى النظر لنا بعين عدم الاطمئنان والى نشر روح عدائية ضدنا وعدم ثقة بنا خصوصا ونحن مقبلون على مفاوضات بيننا وبين الانكليز نستطيع بها أن نقرر مصيرنا وان نعرف لنا برا نرسي عليه في قضية البلاد ، فأي غرض للوفد بنشر ما كان يطويه سعد باشا حرصا على سمعة مصر ، وأي مستقبل تستعد له تلك « العصابة » في الوفد الا مستقبل فشل المجهود الذي بذلته البلاد في دورتى برلمانها الماضيتين ، ثم من ذلك الذي يتبوأ الحكم ، اذا سلبت روح الطمأنينة من البرلمان الحالي ، وبسأل في مواد محمد يوسف أو هوس « وليم نقرش اخوان » ؟؟

نحن أحوج الى السكينة والى بقاء روح الاطمئنان قبل كل شيء في الوقت الذي نستقبل فيه مندوبي الدول للبحث في الغاء الامتيازات ونستقبل ملوك العالم لزيارة البلاد والوقوف على حضارتها ، وفى حاجة لأن تتجه نية البرلمان الى العمل بعقل وبحكمة والى ابعاد كل ما يعرقل مجهود العقلاء حتى ننتهي الى حل موفق ، فان خلصت نية النحاس باشا وزملائه الى مصر والى البرلمان الحالى وجب أن يكموا الافواه الضالة ، وأن يقولوا للذين يلعبون منهم بالنار ان النار تحرقهم وتحرق « الوفد » قبل أن تمس مصر !!

***

الادارة والاحزاب!

بين يدي النيابة العمومية الآن وبين يدي أولياء الامور فى وزارة الداخلية حكاية تختص بانتخاب لجنة الشياخات عن مركز مغاغه وتصرفات معاون البوليس، الذي لا بد أن يكون مدفوعا من رئيسه ، مع أحد المرشحين

لا أتكلم عن شخص بالذات ، ولا أذكر عبد الله بك الملوم ولا. أدهم بك المصري لانهما أولاد عم ومن عائلة واحدة . ولان الذي يفضل أحدهم على الآخر انما يفضل اليد اليمنى على اليد اليسرى ، ولكن لماذا وفي عهد الائتلاف لا تكون الانتخابات حرة ولا يكون أصحاب الاصوات مطلقين يعطون أصواتهم للاصلح ، ولماذا يتدخل رجال الادارة ليؤثروا في الناخبين ولتكون الغلبة لهذا دون ذاك لمجرد الظن أن الذي من ناحية « الوفد » ان انتخب كانت الترقية قاب قوسين أو أدنى ؟؟

لقد كان المرحوم المصري باشا السعدي من رجال سعد وكان أولاد أخيه صالح باشا الملوم واخوته من رجال عدلي وثروت . فان كان ادهم وأخوه قاسم بك ممن يستظلون بظل النحاس باشا رئيس الوفد الآن فان صالح باشا وأخوته من أصدقاء وانصار ثروت باشا رئيس الحكومة الآن ، والمعقول أن يكون رجال الادارة في عهد ائتلاف رئيس الحكومة برئيس الوفد على الحياد يتركون الميدان فسيحاً لمن يحوز ثقة الناخبين فيكون عضو شياخات ، اذ ليس فى المرشحين عدو للحكومة ولا عدو للوفد واذ كلاهما من أصدقاء الحكومة وأصدقاء الوفد معاً

لذلك يؤمل الحريصون على « الائتلاف » ان يحققوا فى الشكوى التى بين يدي النيابة وفي الطعن فى الانتخاب الذي بين يدي الداخلية بعدل وانصاف ، وأن يلقوا على النفعيين من رجال الادارة درسا يوقفهم عند حدهم ، ويفهمهم أن زمن أن يكونوا حشرات لا يرتقون الا في ظلام القاذورات قد انتهى بانتهاء حكومة « الاتحاد » !!

***

رجاء الى النحاس !

دعك من أن « وليم نقرش اخوان » حشدوا جنودهم امام الفنادق الواقعة على طريق جلالة شاه العجم يوم وصوله الى القاهرة لا لتحية جلالته بل لعمل « روقة » مظاهرة للنحاس ولأنفسهم ، وتعال نسأل النحاس هل سمع النداء فى طريقه من « بيت الأمة » الى المحطة وهل رأى اشباه الطلبة ينادون يعيش الملك ويحيا النحاس ؟؟

لقد سمع هذا النداء الطريف ظريف وكنا فى ردهة الكنتنتال فقال : من يرجو « النحاس » عن ليغير اسمه « بالجواهرجي » ليكون النداء « يعيش الملك ويحيا الجواهرجي »

حقيقة ان الاسماء التى من نوع « النحاس و « الغرابلي » ليست اسماء وزراء بل اسماء متسببين

« متفرج »

مذكرات « الشاعر اياه »

١٠ مارس سنة ٢٠

قعدت بالليـــل مع الاولاد   في بيتنا نلعب « حادي بادي »
وكان شرطهم عليّ أنني   اذا غُلبت يا حبيبي انحني
ليركبوا ظهري وأمشي مسرعا   ويتبادلوا الركوب اجمعا
فغلبوني كلهم وركبوا   وهللوا وضحكوا وطربوا
وكان بعضهم يقول « حا امش »   وبعضهم يضربني في وشي
وهكذا اللعب مع العيـــال   آخره التهزيء للرجـــال
فاسمع كلامى مرة يا « وليم »   وقـــل لمن جمعتهم : تعلموا

***

١٥ مارس

قضيت خمسة من الشهور   هربان من سـعادة المـدير
يسأل عني سيدى « حسيب »   فادعى أني فتي غريب
ان شفته أخاف أن يرانى   من خلفه فلانٌ الفلاني
جاسوسه الفحل الذي وراه   يمشي وليس أحـــد يراه
فيكبسوا بيتيَ شر كبس   ويسحبوني عنـــدها للحبس
« حسيب » ياما قال لي « بردونا »   انى أريد أملأ السجونا
أحب الانجليز حبا جما   ولا أريد لسواهم حكما
لكنه سوف يكون بطلا   مقدما فى الوفد مهما فعـــلا
بل سوف يوما يخلف الرئيسا   لمـــا يغيب يجعلوه « ميسا »
عملت « طالعا » له فقالا   ان حسيبا يعجب الابطالا
يارب هيء صـدفة عمياء   تجعـــل أرضي بينهم سماء

***

١٨ مارس

البمب والرصاص والرشـــاش   والمخبر الملفق الغشاش
والنـــاس والهتاف والصياح   والطفل والشبان والفلاح
كلهم سمعتهم فى الشارع   تحاربوا بالصوت والمـــدافع
فحدثتنى النفس أني أطلع   أبص كي أراهم وارجع
لما بصصت شفت عسكريا   مصوبا « لو فرفرا » ملويا
يمشي بعيداً وهو لا يرانى   فدبت خوفا منـــه فى مكانى
ومسكتني رعشة فى الحال   أنا الذي بالموت لا يبـــالي
فقلت غطوني باللحاف   ودا ــكوا لي بعدها أكتافى
ان الشجاع باللسان يضرب   وغـــيره بغيره يحارب

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما
وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
يباع عند كافة تجار الادوية
المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها ومنه منا

انت تاجر كبير يجب أن تكون
دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل
المطبوعات فاطبعها في
مطبعة الكشكول

دائرة المعارف الوفدية

الراء

الراء والقاف

رقأ — تقول للدكتور حامد محمود انك لا تشبه الانجليز في شيء ولو أجهدت نفسك فى تقليدهم فيبكي ولا يرقأ له دمع حتى يقال له يا سير حامد أو يا مستر حامد فتهدأ دمعته ، قالوا ، وسمع يسن بن جليل رجلا من بنى هليكان يقول ان أباه لم ترقأ دمعته الا منذ ساعة ، فقال هل هي دمعة معها رز أو دمعة وحدها ، فتعجب الاعرابي منه لان دمعة العين لا يسقط معها من العين رز ولا بطاطس ، ولكن يسن يظن ان قوله (رقأت دمعته) بمعنى نضج الادام المسمى بالدمعة ، وفي هذا جناس لعباس بن محمود بن بخيت ابن مرجان الاصواني ، شاعر مركز الدر المعروف بالعقاد قال :

غضبت حليمة غضبة　　وتزربنت في يوم جمعه
فبكيت حتي اسبلت　　عينى على قدمي دمعه
ثم اصطلحنا بعد ما　　طبخت لنا وأكلت دمعه

فيه جناس ناقص فى البيت الاول والبيتان الآخران جناسهما تام

رقب — المراقبة ان تلاحظ الانسان أو الحيوان لتعرف شأنه وتمنعه أن يفعل غير ماتريد ، والدكتور سعد الدين الضبع يقول « يحرج ابوه واد المنكوت ما عماش يرجب الطريج طسه الترماي رجد ما جدرش يرعص عاد » يقول « يحرق الله أباه ابن المنكوس لم يراقب الطريق فصدمه الترامواي فرقد ولم يقدر على أن يتحرك » ويقول « عما أرجب المعمل يا بوي » أي انه يتعهد المعمل البكتريولوجي بالعناية ، والرقيب جريدة اسبوعية لتوتو كوكب الشرق جورج افندى طنوس وهي منتشرة في مطبعتها انتشاراً واسعاً والرقيب الذي يضايق العشاق وكان في الداخلية رقباء للصحف يشطبون مالا يعجبهم ويجرفون كتابات الكتاب ، كنت يومئذ أكتب في احدى الصحف اليومية ورزق أحد أصحابى بمولود سماه سعداً فكتبت فى المحليات رزق الاديب فلان مولوداً مباركا سماه سعداً ، وكانت الحكومة قد أمرت بأن لا يكتب اسم المغفور سعد باشا فى الصحف ، فشطب الرقيب كلمة سعد ووضع مكانها كلمة محمد ، فمنعت نشر الاعلان لأن الوليد ليس اسمه محمداً ، ومراقب الحسابات في بنك مصر أو في وزارة المالية موظف كبير ، وهو بكسر القاف ، والمراقب بفتح القاف المجرم الذي تحكم عليه المحكمة بالسجن وبأن تراقبه الشرطة بعد خروجه من الحبس ، قال الحاج محمد الهراوي :

لست قريبي　　لست نسيبي
لكن أنت　　خير حبيب
ولقد تدري　　ما مطلوبي
قصدي منك　　أن تخلو بى
ان سألوك　　قل محسوبى
وانزل فيهم　　بالمركوب
والعن خاش　　أي رقيب
من عقاد　　أو سندوبى

والرقبة العنق ، ويقصد بها الرجل أو المرأة في الرق أو الاسر أو السبي ، تقول فك الوفد رقبة حسن يس ، أي أعتقه من التلمذة بعد أن قضى فى المدارس خمساً وثلاثين سنة وهو طالب من غير أن يتعلم ، والرقبية طوق يجعل على عنق الدابة وتشد اليه سيور تجر بها المركبة أو عربة النقل ، وفخري بك عبد النور يقول عن الياقة رقبية .

رقد — قال زين الدين العسقلانى حدثنى محمد بن ابي بكرة عن حسان بن شهلة عن رجل من قضاعة كان هارباً الى بغداد انه اتي الحسن بن سلمه فحدثه عن علي بن الجهم قال رقد مرة بالحمى ، أي مرض بها ، ورقدت الدجاجة على البيض فافرخ ، ورقد محمود افندي النقراشي على أوراق الوفد ، عطلها ، ومحمد باشا محمود وكيل الاحرار الدستوريين وهم يعملون ويجهدون ويتجشمون المشاق وهو راقد على أذنه ، أي لا يشاركهم فى عملهم ، وقلينى باشا راقد على بطنه يأكل عنباً ، أي يعيش في رغد لا يبالي ، وترقيد التيل فى الماء ، جعل أعواده فى الماء لتتعطن وتقشر ، وهو من عمل الفلاحين ، ويأمر النحاس باشا أمين افندي عز العرب أن يقوم ببعض المهمات ويقول لهم وراه لايرقد ، أي نشطوه ، والواحد راقد والجمع رقود ، والرقاد الاستلقاء على الارض أو الفراش ، والرقود المصدر ، وليوسف بك حمدي يكن

انقصوا من ملامكم أو فزيدوا
ان سمعي عن قولكم مسدود
لا يفيد الملام فى مثل حالي
سيبونى ملامكم لا يفيد
أنا قلبي لمن أحب لحاف
وأحاديث لومكم تنجيد
وغرامي بيت جميل جديد
سوره مثلما رأيت حديد
ولمن لامنى على الحب بيت
ضيق الباب سوره مهدود
لا يطيب الجلوس فيه لحد
لا ولا فيه يستطاب الرقود
بت فيه مسهداً وجميع الـ
ـناس في غيره نيام رقود

رقرق — ترقرق الماء سال تقول ترقرق دمع الدكتور محجوب ثابت من شجونه المترقرقة فقال مواليا :

قالوا القنا قد قدك قلت فاق بقراط
رحيق ريقك قايله طب قال بقراط
يا قاتلى رق دا قلبي رقيق قطقاط
قوته القلق والارق مايذوق طعم النوم
والعشق رقرق قلقت الذقن بالملقاط

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

الوفد والائتلاف

ليس لاحد أن يفهم ائتلاف الاحزاب على انه سوق للتجارة أو مزرعة للاستغلال ، فما كان دعاة الائتلاف الصادقون يريدونه كذلك يوم كان أمنية نفوسهم وشجي حلوق الآخرين ، ولا كان أنصار الائتلاف يحسبون ان قوما اذا رضوه فانما يبيتون فى نفوسهم أن يتخذوه فرصة تشبع شهواتهم حين يأمنون اللائمة ويطمئنون الى السلامة من وخز الانتقاد

واذ كان على كل مخلص لهذا الائتلاف أن يقيه السوء ويطرد عنه الشر كان الكشكول يقظا لما يدرأ عنه الضعف ويصونه من الانفراط ، واذ كنا نعلم ان الائتلاف شيء وخطايا بعض المؤتلفين شيء آخر كان أوجب ما يجب علينا أن نعلن للناس هذه الخطايا رجاء أن يكف أصحابها عن الايغال في ارتكابها لا سيما حين تكون هي المعول الذي يضرب بناء الائتلاف ويقلقل أركانه

وحسبنا أن يتذكر القراء ما أطلعناهم عليه من خطايا بعض المؤتلفين ليعلموا أن ليس شيء منها إلا وهو صادر عن أشخاص من الوفد أو ممن لهم لون الوفد ، فالكيد للعمد والاعيان والبطش بالموظفين كانا دائما تدبير قوم وفديين لم يستطع الائتلاف أن ينزع غل صدورهم فاصروا الانتقام من هؤلاء الموظفين وأولئك الاعيان والعمد لا لجرم فى الوطنية ولا لذنب أوقعوه على الامة بل لشيء واحد هو أنهم كانوا أنصار غير الوفد أيام الخلاف

وربما كانت تضحية هؤلاء المضطهدين وتركهم حطبا لنار الانتقام أيسر ما وقع من شر وان كانت لها دلالتها على كذب أولئك المرائين فيما أظهروا من اخلاص للائتلاف ، لكنها تكون أيسر الشر لو وقفت عندها تلك الخطايا ، فقد قامت الى جانب شهوة الانتقام فى نفوس القوم شهوة الاغتنام وانتهاز الفرصة ، فانتحلوا لانفسهم سلطة ستروها باسم الوساطة فى قضاء الحاجات ، فكم حق انتقل من يد صاحبه غير الوفدي الى يد طامع وفدي ، وكم عدل تكسرت ضلوعه وتهشم وجهه لان وسيطا وفديا وجد لذته فى أن يراه هكذا ، وكم اتهم الانجليز وغير الانجليز ادارة المصريين بالفساد والفوضى لان هذه الدماء التى تسيل من جوانبها بايدي هؤلاء الوسطاء السعديين تكتب في مسيلها سطور الفوضى والفساد ، وكان الخائفون من عاقبة هذا العبث كلما أداروا اليه عين الوزارة وأعين الاحرار الدستوريين سمعوا منهم كلمة واحدة هي أن هذه آثام داخلية لا بأس أن يسعها التسامح من أجل المصلحة الكبرى ، بل لقد جاوز تسامح الاحرار الدستوريين كل تسامح معقول حتي سماهم خصومهم عبيداً أرقاء .

واليوم هل من حرج اذا رفعنا الغطاء من احدى نواحيه لتنبعث من أعمال الوفديين هذه الرائحة العفنة ؟

لقد تراهم الآن يموج بعضهم في بعض ، فان سألت ما بالهم يتهارشون فيميل كل واحد على أذن صاحبه ليعضها أو يعركها قالوا ان غيرنا يهدم الائتلاف ويلعب بالنار ! . .

عجيب ! هل الائتلاف أن تنتقموا وتتاجروا وتبسطوا السنتكم لتنالوا بالسوء كرامة من ليس معدوداً فى زمرتكم ؟ أو هل الائتلاف أن تسلطوا بعض الطلبة على بعض وتفرقوهم شيعاً مضطغنة وجماعات متحاقدة وتصرفوهم عن دور العلم والتهذيب وتتخذوهم - كما قلتم - جنوداً لا لمصر ولا لقضيتها بل لاشخاصكم الفانية ومجدكم الموهوم ؟ أو هل الائتلاف أن تظهروا لغيركم من الاحزاب وجها وتخفوا عنهم وجها آخر ؟ أوهل الائتلاف أن يقول النحاس باشا الوفد هو ممثل الامة فلا يسمح لكائن من كان أن يمسه بكثير ولا قليل ؟

ان كان الائتلاف هكذا فلتذهب ريحه وليمزقه الله كل ممزق ، فهو والخلاف كلاهما شر ولكن الخلاف اهون منه بلاء ، وهو والتقاطع كلاهما فضيحة واثم ولكن التقاطع اخف منه داء واقرب دواء ، وأين يعيش المصريون اليوم أو اين يعيش النحاس باشا وجماعته ؟ انعيش واياهم في ظل سمحة بيضاء من الدستور وسلطة الامة أم نعيش وأياهم على حين أننا وكل المصريين لا نعرف مستظلا غير الدستور ولا ممثلا للامة غير البرلمان ؛ على حين أن الوفد وزعيمه لا يعرفان الدستور الاحبرا على ورق ولا البرلمان الا نوابا وشيوخا لا يمثلون غير أنفسهم اذ كان الوفد هو ممثل الامة ؟.. ثم كيف يكون للوفد ان لا يسمح « لكائن من كان » ان يمسه بشيء ؟ ان كان هو ممثل الامة وكان البرلمان صفراً على يساره فهل تكون السلطة التنفيذية على يساره صفراً آخر أيضا ؟ والا فأية قوة في يده يملك بها أن لا يسمح لكائن من كان أن يمس جلال عظمته بخطرة وهم أو هاجسة لوم ؟

بل لقد تذكرنا ما غاب عنا ، فنستغفر الله ، ان للوفد سلطة التأديب بالاحجار والعقاب بالنار ، ونحن الذين تجلت فى غضبه علينا آثار هذه السلطة نستطيع ان نفهم اليوم لأي شيء أراد النحاس باشا أن يتخذ له جنوداً من الطلبة كما نستطيع أن نفهم اليوم معني ذلك التهديد بالانتقام الشديد العاجل ، ذلك التهديد الرهيب المفزع ، وكما يستطيع أن يفهمه كل من قرأ في الصحف ما يكتبه رئيس اللجنة التي عينوها تعيينا فى « بيت وزارة الاشغال » الذي كان يسمي « بيت الامة » وسموها لجنة الطلبة

بل لقد تذكرنا ما غاب عنا ، فنستغفر الله ، أن للوفد يداً مبسوطة على بعض الموظفين في وزارة الداخلية وسواها من الوزارات ؟ وهذه اليد المبسوطة يحركها أي واحد من أعضاء الوفد فتبطش ما شاء محركها أن يبطش ، وتتهم من شاء أن يتهم ، وتعاقب من شاء أن يعاقب ، وتتناول ما اظهر التحقيق بطلانه من اكاذيب الكيد المدبر للخصوم الحزبيين فتخرجه من جديد ثم تعاقب به هؤلاء الخصوم ، ولسنا نستكثر الامثلة لذلك فالامثلة يفوتها العد ويضيق بها الاحصاء ولكنا نطلعك على مثال واحد فيه مقنع وكفاية

وجه اعرابي في مجلس الشيوخ سؤلا الى وزير الزراعة سنة ٩٢٦ يتهم به عمدة غير وفدي بانه بدد اموال النقابة الزراعية فى بلده فظنها الوزير فرصة للانتقام وأمر فجرى التحقيق مع العمدة المتهم وانكشف التحقيق عن كذب التهمة فرأى وزير الزراعة يومئذ أن يداري المسألة بالاعتذار ، ثم رجع الاعرابي الشيخ الى وزير المالية بسؤال آخر يتهم فيه هذا العمدة غير الوفدي بانه بدد سمادا كيماويا من سماد الحكومة وانه يمطل الحكومة اداء اموالها وامر وزير المالية فجري تحقيق جديد مع العمدة أيضا وكشف التحقيق عن كذب التهمة غير انه أظهر شيئاً يقع فيه كل الناس عمدا واعيانا وفلاحين وهو أن العمدة تأخر في اداء الاموال الاميرية المطلوبة منه فحجز عليه وارسل التحقيق الى وزارة الداخلية في يناير سنة ٩٢٧ فلم يجد ما يستحق أن يقف به العمدة موقف الاتهام ، لكن شهوة الانتقام الحزبى عادت فحركت يد

الوفد أو يد بعض أعضائه وتحركت بها أوراق هذا التحقيق ثم لم يكن الا يوم أو بعض يوم حتى كان العمدة البري، متهما أمام لجنة الشياخات وحتى نال منه الانتقام بغرامة مالية، هكذا كان بينما الخصم الوفدي غارق من رأسه الى قدمه في طائفة من مثل هذه التهمة، فما من سنة الا يمطل الحكومة أموالها فيقع الف حجز على زرعه وماشيته ويأخذ سماد الحكومة بسلطة عمدة قريب له فلا يدفع ثمنه أو يدفعه بحكم قضائي، ومع ذلك لا يسأله أحد لانه اسطوانة من اسطوانات الوفد ثم لانه صار في غفلة الزمن نائباً بين نواب الامة . .

بل لقد تذكرنا ما غاب عنا، فنستغفر الله، ان الوفد هو ممثل الامة حقاً أما البرلمان فلا حاجة اليه، وتلك عقيدة عند الوفد نعلم الآن انها عقيدة قديمة، فقد استطاعت مصر أن تسترد دستورها بما بذلت من جهود وضحايا واعلن هذا الدستور سنة ٩٢٢ فأباه الوفد وطعن في صدره ليدفع نعمته وكان مما قاله حمد باشا الباسل وكيل الوفد في حديث نشرته الصحف يومئذ: « لا حاجة بنا الى دستور ولا الى برلمان فالوفد موجود وهو وحده يمثل الامة وينوب عنها »، وكان الناس يظنونها سقطة من السقطات الباسلية بعيد أن تكون خطة للوفد أو عقيدة لزعمائه، أما الآن فقد ظهر انها لم تكن سقطة بل كانت هي رأي الوفد وعمله وسياسته، أليس يدل على ذلك أن النحاس باشا يقول اليوم ان الوفد هو ممثل الامة فلا البرلمان يمثلها ولا الدستور شريعة لها؟ وإذن فلن يسلك هؤلاء الناس سبيلا للوطنية ولن يعرفوا منهجا للسياسة وان يأخذوا في حديث لقضية الامة إلا أن تكون لهم ثمرات الوطنية وغلات السياسة، فان بقي على المائدة فتات بعد ان تمتلىء بطونهم فذلك نصيب مصر وان لم يبق فحسبهم ما ملأ البطون .

الكشكول

في داره الجديدة

نقلنا مكتب ادارة الكشكول ومطبعته الى الدار الجديدة التي انشأناها له في شارع الصنافيري رقم ١٨ من ناحية ميدان باب اللوق فنرجو الله أن يكتب لنا في هذه الدار خير ما نرجو من التوفيق في خدمة الامة

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

في الاروقة

مررنا بمجلس الشيوخ مساء الاثنين قبل أن تنعقد جلسته فسمعنا بعض احاديث الشيوخ في الاروقة، ثم ذهبنا الى مجلس النواب كذلك فسمعنا بعض احاديث النواب في اروقتهم ايضا، ولسنا نكتم القراء ما سمعنا في اروقة المجلسين فهو فكه الى اقصى ما يطربك من فكاهة وهو محزن الى اقصى ما يؤلمك من حزن

سجاجيد الشيوخ

ثلاثة من الشيوخ يجلسون حول « ترابيزة » في البوفيه فيشربون قهوة ويتحدث أحدهم الى زميليه حديثا يضحكون منه حينا ويدهشون حينا آخر ثم يخرجون الى الاروقة والحديث مستمر

وقد يغرينا منظرهم وهم يتحدثون ويضحكون ويدهشون أن نسترق السمع على مقربة منهم، ثم يوفقنا الله فنسمع الحديث ونعرف ما يجري به

قال احدهم: تعلمون أن محمد بك محمود خليل أبى الا أن يطرد متعهد البوفيه الوطني الذي كان في الدورة الماضية ويجيء بدله بمتعهد اجنبي، وتعلمون انه لم يفعل ذلك لتقصير من المتعهد الوطني أو اهمال أو خيانة بل فعله لانه يقدم الاجانب في كل شيء على الوطنيين، لكن هل تعلمون نتيجة حبه لهؤلاء الاجانب وكراهته الوطنيين في سبيل هذا الحب؟

لقد كانت في البوفيه ثلاثون سجادة يملكها المجلس ففقدت كلها ثم ظهرت أخيراً ويقال أن هذا المتعهد حملها الى داره لا ليأخذها لنفسه فلا تعود أبداً أو ليجعلها زينة منزله أثناء العطلة البرلمانية ثم يعيدها بعد ذلك!.

غير أن هذه السجاجيد لم تكد تظهر بعد ضياعها حتى اختفى المتعهد الامين وارسل اجنبيا آخر يدعي انه شريكه، وبينما موظفو المجلس مستغرقين في أعمالهم لفتهم في احدى الايام مفاجأة غريبة . ذلك أن « محضراً » جاء ليحجز على أثاث البوفيه من ترابيزات وكراسي واكواب و « صواني » وفناجين استيفاء لدين على المتعهد المختفي، فلم يسعهم إلا الاعتراض لأن هذا الاثاث كله ملك المجلس وكان الجواب على اعتراضهم ان قال الشريك ان صاحبه المتعهد افهمه انه يملك جميع الاثاث ملكا خالصا .

سمعنا هذا الحديث ولم يفتنا أن نرقب أثره في نفوس الشيوخ الثلاثة فكان أثره ضحكا ودهشة من هذا المتعهد الاجنبي واستهزاء بذلك الحب الصادق الذي يضمره زميلهم الشيخ محمد بك محمود خليل مراقب المجلس لكل ما هو أجنبي، وهكذا تدل بسائط التجربة على مبلغ الفرق عند الشيخ محمد بك بين الاستقلال والاحتلال .

تدبير

وفي أروقة النواب جماعة من النواب الوفديين يتساءلون هل يمكن أن ينجح التدبير أو لا يمكن، ثم يستطردون الى الحكم على هذا التدبير فيقول بعضهم انه عمل غير لائق ويقول آخرون بل هو عمل ضروري، ومثل هذا الكلام يثير في النفس رغبة الاستطلاع، وكذلك فعلنا فاذا بنا نفهم من خلال حديثهم أن القوم دبروا أن ينزعوا من الحكومة اعترافا بان من حق الوفد أن يسكن دار سعد باشا بعد أن تصير متحفاً تملكه الحكومة، وقد أثاروا هذه المسألة أثناء الجلسة فعلمنا أن ما فهمناه كان صحيحا

مجلس النواب

جلسة الاثنين

مدخل الجلسة

كان مدخل الجلسة سهلا وكانت أوائل الاعمال عادية، وقد أخذ النحاس باشا مكان الرياسة ثم لم تكن إلا لحظات قصيرة مرت في هدوء ثم وقف المجلس أمام مسألة جدية هزلية معاً كانت لها حيرة وارتباك .

الوفد ينزع اعترافا

كان لا بأس أن يخلو فريق من الوزراء الى أنفسهم غداة وفاة المرحوم سعد باشا ثم يخرجوا للناس بقرار يقضي أن تنشىء الحكومة متحفا ومدرسة باسم الفقيد وضريحا لرفاته وأن تشترى لذلك داره في القاهرة ودارين تجاورانها وداراً اخرى في قرية ابيانه، وكان تنفيذ ما اقره هؤلاء الوزراء يحتاج الى مال تقره الحكومة والبرلمان فاتخذوا العدة لذلك ووضعت وزارة المالية مشروع قانون يتضمن اعتماداً ماليا اضافيا لثمن هذه الدور

يبلغ ٣٣ الف جنيه وجيء بهذا المشروع الى هذه الجلسة

الى هنا كان العمل مفهوما ولم يكن به بأس، غير أن النائب المحترم احمد بك رمزي أراد أن تكون دار المتحف التي تملكها الحكومة وتؤدي ثمنها دارسكني للوفد مادام الوفد موجوداً، وتذرع بهذه البدعة التي أرادها بسؤال القاه على الوزراء، وتلاحق نواب آخرون يشدون ازره ويأخذون بيده وكان الرئيس النحاس باشا يحاول أن يخفي تأييده للبدعة فيظهر هذا التأييد على رغم محاولة الاخفاء

الغرض الصحيح

وهكذا كان يظهر أن الغرض هو مجرد أن تكون دار المتحف ملجأ للوفد كأن الوفد واثق بعجزه وباستمرار عجزه عن أن يتخذ له مقراً خاصا، لكن هناك غرضا آخر أهم في اعتبار القوم من هذا الغرض، فقد أرادوا أن تعترف الحكومة بحق الوفد في سكني الدار فينطوي الاعتراف بحق السكني على الاعتراف بالوفد، ومادام الوفد في اعتبار نفسه وفي اعتبار رئيسه هو ممثل الامة لاسواه اذن تكون الحكومة قد اعترفت له بهذه الصفة، واذن فلا حكومة الا الوفد ولا برلمان الا الوفد ولا امة الا الوفد، واذن « فانا الامة والامة أنا »...

الحيرة والخجل

غير ان السؤال كان مخجلا، وما ظنك بجماعة سياسية غير رسمية تريد ان تحتكر احترام الرأي العام وثقته ثم تجد في نفسها جرأة على أن تطلب من الحكومة ان تتصدق عليها بمسكن تأوى اليه، ولم يكن للسائل وانصاره حظ من خجل السؤال، لكن غيرهم من أغلبيتهم كانوا في خجل غير قليل

للنواب الوفديين أصوات مرتفعة وجدل حار يثورون بهما كلما عرضت في المجلس مسألة دبروها من قبل، وبرغم أن هذه المسألة كانت مدبرة فقد فقدوا أصواتهم المرتفعة وبردت حرارة الجدل في ألسنتهم، فلم تكن منهم الا غمغمة عميقة وفترات من السكوت المطلق تغشاها الحيرة والارتباك

فلنتفاهم

على أننا نود أن نتفاهم وإياهم فان كان العقل الى جانبهم فيما يريدون جاز ان تشتري الحكومة دار سعد باشا مدعية أنها ستجعلها متحفا لآثاره ثم تعطيها لهم يتخذونها للسكنى

وللناس عقول يفهمون بها ان الدار يوم تصبح متحفا يجب ان تفتح أبوابها لكل انسان يريد أن يرى تلك الآثار، وقد قيل ان غرف الدار ستبقي على وضعها أيام سعد باشا، فمن حق كل انسان أن يدخل كل غرفة ليرى كيف كانت في أيام الفقيد، فهل مما تقره عقول الناس أن تكون الدار وهذا مصيرها دارا للسكنى الخاصة؟ وهل يرضي الوفد ان يكون حرمه مباحا لكل طارق وأن يقتحم عليه كل انسان مقره في أي وقت شاء؟ ثم أن المتاحف تستوجب الحراسة وتقتضي مواعيد معينة لفتحها واغلاقها، ومقر الوفد وهو جماعة سياسية يجب أن يكون مطروقا لاعضائه والمتصعلكين ممن يسميهم جنوده، فكيف تستقيم حراسة المتحف؟ وهل تأمن الحكومة على تلك الآثار؟ ومن أين للوفد أن لا يعبث بها أولئك الطارقون؟

بهذا تحكم العقول فان اعجبهم حكم العقول كان عليهم أن يطلبوا من الحكومة جعل الدار متحفا لا غير، ولا ضير هنالك أن تسكن صاحبة العصمة زوجة سعد باشا داراً أخرى، لكن هيهات أن يعجبهم ما تحكم به عقول الناس، فالناس جميعا مجانين وهم وحدهم العقلاء

الهزيمة

مضت فترة الاستراحة وعادت الجلسة فاذا النائب الدكتور احمد ماهر يسأل الحكومة عن الاغراض التي ستخصص لها تلك الدور وهل سيتضمنها المرسوم الذي يصدر به القانون أو لا يتضمنها وقد أجاب وزير الاشغال بأن المرسوم سيتضمن هذه الاغراض، وحينئذ فقط اكتفى اصحابنا بما سمعوه ومر القانون ففهمنا أنهم أخذوا أثناء الاستراحة «دشاً بارداً».

جلسة الاربعاء

رئاسة ثنائية

مضت تسعة أعشار الجلسة يحوطها الاستاذ ويصا واصف برياسته وفي العشر الاخير أقبل النحاس باشا فتنحي له الاستاذ ويصا عن الرياسة وحرمنا من ذلك الحزم النادر الذي أظهره الاستاذ ويصا في صون حرية الكلام والضرب في أقفية المهوشين.

لولا الشغب

وكادت تكون الجلسة غير ذات بال لو لاهذا الشغب الذي ارتفع حول اقتراح مشروع القانون الذي يمنع الوقف الاهلي ويحل الموجود منه، فقد كان اقتراح هذا المشروع مقدما للمجلس ليحيله الى لجنة الاوقاف، وكان له خصوم في شكله وفي موضوعه، وكان خصومه يضمرون أن يحولوا بينه وبين المجلس قبل أن تحين ساعة المناقشة فيه، وأراد الاستاذ حسن بك صبري أن يبدأ الحملة فتقدم الى المنبر يحمل أضابيره وقماطره، وتعمد أنصار المشروع أن يسدوا عليه باب الكلام فسمعت أصوات تقول: لقد تقررت احالته الى لجنة الاوقاف فلا تتكلم، لكن الاستاذ ويصا واصف — وكان رئيس الجلسة — ضرب المنصة بيده وأعلن في اصرار وحزم أنه لا يسمح لاحد أن يقاطع المتكلم

مخالف للدستور

وماذا يقول الاستاذ صبري؟ ليس يجوز للمجلس أن ينظر هذا القانون لانه يخالف الدستور في ثلاثة أحكام من أحكامه، فهو يقضي أن يحل الموجود من الوقف الاهلي أى يقضي أن ينفذ حكمه على الماضي والدستور يمنع كل تشريع يمس الماضي بشيء، وهو يقضي أن يمنع المالك من التصرف في ملكه بالوقف وذلك اعتداء على حرمة الملكية والدستور يصون لكل ملكية حرمتها، وهو يمس حرية الاعتقاد والدستور يوجب الصون لهذه الحرية.

المضحكات

ولم تخل المناقشة من مضحكات تلطف حرارتها، فقد كان مضحكا أن يتذرع النائب المحترم احمد ماهر للتهويش على خصوم المشروع بمثل ما يفعله صغار التلاميذ، وكان مضحكا أن يشترك في التهويش شيخ العرب النائب أبو القاسم المصري وهو لا يعرف من موضوع الكلام الا اسم الوقف الاهلي، وكان امره أدعى الى الاغراق في الضحك حين خرج من صمته الدائم فوقف يقول: عندي كلمتان فقط، الاولى ان القرآن هو وحده أصل الدين وليس فيه شيء عن الواقف. والثانية ان المجلس هو ممثل الامة فله أن يفعل ما شاء، وقد جهل « ابو القاسم » فللدين الى جانب القرآن أصل آخر هو السنة، وليس للمجلس أن يفعل ما شاء على الاطلاق، لكن اذا لم يقف أبو القاسم المصري هذا الموقف فكيف كان يصدق قول الشاعر

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

وكان الشيخ عبد الرازق القاضي مضحكا أيضاً، وكان المجلس يغرق في الضحك كلما تصدر حضرته في « الفارغة »...

التاريخ يعيد نفسه

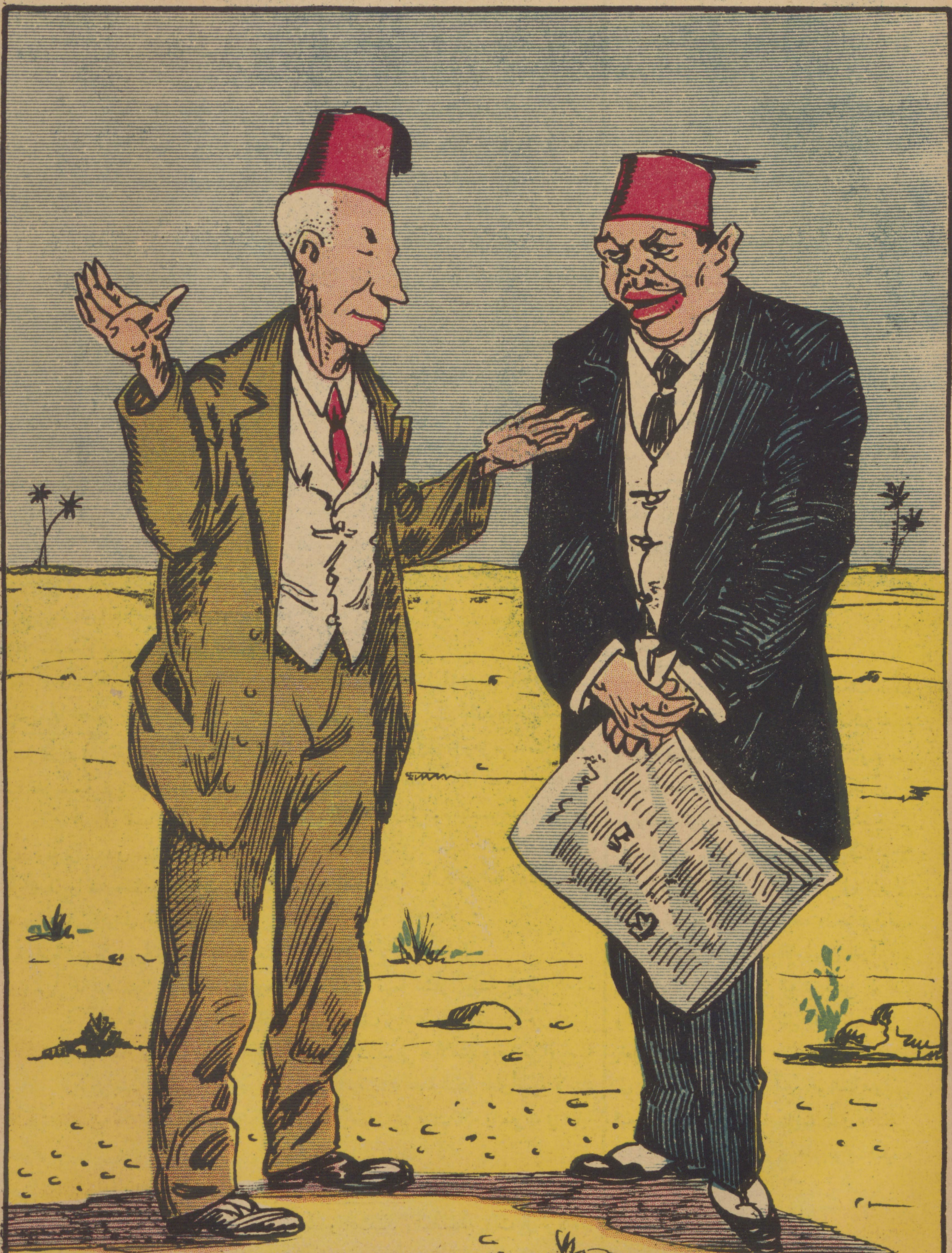

وحيد بك لمحمد باشا محمود — فاكر يا باشا لما كنت أنا رئيس وأعضاء وسكرتير حزب الاحرار بتاعي وكنت انعقد وانحل لوحدي . أمو انت عملت زيي ؟؟

سياسة المواجهة

لورد جورج لويد — ازاى أصدق أن الوفد معتزم سياسة حسن التفاهم زي مابتقولي وانا شايفه وشايف الروح اللي تخلي الواحد مايطمئنش؟ فهمني — هو الوفد بروحين زي الطبنجة ؟

أزمة الاحزاب
فى المنام

كنت فى منصرفي الى بيتي أطيل التفكير فى حوادث الايام الاخيرة وما نشأ فيها من خلاف ، هز قواعد الائتلاف ، وكاد يسوق الفساد الى قضية البلاد ، فقطعت الشقة ، بكل مشقة ، ولما وصلت الى غرفتى ، لجأت الى فرشتى ، واسلمت نفسي للكرى ، واذا بى أرى ، كأنى فى مكان فسيح ، ذى شكل مليح ، فيه فرش ممدودة ، وأرائك منضودة ، عليها من الاخوان نخبة ، جمعتهم الصحبة ، وضمتهم الالفة ، فذهبت عنهم الكلفة ، وأخذوا في الحديث ، بين قديم وحديث ، وكأنما عناهم ما عنانى ، وشجاهم ما شجاني ، من أنباء الاحزاب ، وما وقع فيها من اضطراب ، فادمنت النظر في المكان ، وامعنت فى وجوه الاخوان ، واذا بي موجود ، فى بيت محمد باشا محمود ، وهؤلاء نفر من اصدقائنا الاخيار ، يحيطون بصاحب الدار ، وكأنه يقول

محمد باشا محمود — خلصك كده ياسي حفنى بك. أنت كنت فاكر ان هيكل يرجع بسرعة بمجرد مايطلع على البيان اللي كتبناه ونشرناه في الاهرام ، لكن أهو رجع يقاوح ومش خايف من النتيجة

حفنى بك محمود — لازم يكون مرتكن على حاجة ما كانتش فى الحساب

محمد باشا محمود — لا ! حاجة إيه يعنى . الدكتور حافظ رايح يقدر يسنده ، الجريدة بتاعتنا مش بتاعته

عبدالجليل بك سمرا — مش عامل حساب حافظ لوحده . لا بد ان الجماعة اللي برا عمل معاهم شغل

محمد باشا محمود — دول ماخرجوا من الحزب

عبد الجليل بك سمرا — ما خرجوش من الحزب يا باشا . ممتنعين عن الحضور وبس .

عبدالمجيد افندي ابراهيم — خرجوا بالتأكيد.

عبد الجليل بك سمرا — ما حدش خرج باقول لك . بس اسمع الكلام انت الاخر .

عبدالمجيد افندي ابراهيم — ياسيدي خرجوا وخرجوا . هو كلام جد والا مقاوحه .

عبدالجليل بك سمرا — ياجدع اسمع باقول
وصلتك استقالة من واحد منهم
لك .عبدالمجيد افندي ابراهيم — دوس ما استقالش؟

عبد الجليل بك سمرا — ما استقلش

عبدالمجيد افندي ابراهيم — وعبد العزيز فهمي بعت جواب والا لأ .

عبدالجليل بك سمرا ـ استقال من الرياسة بس

عبدالمجيد افندى ابراهيم — يا شيخ ! !

عبدالجليل بك سمرا — والله ان نطقت حتى

محمد باشا محمود — برده زي ما بيقول عبد الجليل بك ما حدش منهم استقال بالفعل .

حفنى بك محمود — طيب ودى تعمل إيه .

عبدالجليل بك سمرا ـ تعمل كثير . يحضروا الاجتماع ويعملوا أغلبية ونيتهم من ناحية الباشا هباب ونشادر .

عبدالمجيد افندي ابراهيم ـ ياخبر اسود يا اخواننا ومنيل بميت زفت ! ياجدع قلت لك ما حدش منهم راجع . ما تبقاش عبيط واهبل .

عبدالجليل بك سمرا — أنا اللي عبيط يا أخينا. انت رايح تفضل ساحبنا بعماك . وبجررنا وراك لامتي يعنى ؟ أهو ! رجع عقلك فى راسك واتكلم. مش مافيش مخ أصله الاخردلة ، وتجى بدك تعمل لي ريس وتدي اراء وتبدي افكار وقدامك فطاحل ياعم ما تحركش من الواحد منهم شعره بميت مدفع بدك تقاوم مكرهم وتدبيرهم بشوية جعجعة وزعيق وترفيص فى الفاضي واحنا نعوم على جرابك لحد ما نروح في داهية ما نرجع منها .

عبدالمجيد افندي ابراهيم — وفى داهيتين حتى . راح يجرى ايه . مش رايح تلاقى عشاك في دارك. ونايبنا ايه من الدح ده الا قطع القلب وخرب الجيوب . غيرنا بياخد وزارات ورياسات واحنا لنا صداها .

سيد باشا خشبة — وانت كمان يا عبد المجيد عايز تبقى وزير ! صحيح بتقول جد والا هزار ؟

عبدالمجيد افندى ابراهيم — اي يا ابن المبروك انت الآخر. ما اعوزهاش ليه ؟ ناقصني حاجة من لوازمها . فلاح زي فتح الله بركات واكسفورد والا هو مونبلييه زي غيرى . لازم حاجة تانية ؟

حفني بك محمود — فوق الكفاية. ومين قال انك ما تعملش وزير . لو كان عاش سعد باشا لحد دلوقت كنت عملت وعملت . ياما قلنا فيك ويابعض كنت اجيب له سيرتك علشان اجس نبضه . يقول ده ياحفني أثقل ما خلق الله ولكن طينته خفيفه . . .

عبدالمجيد افندي ابراهيم (بين البكا والتبسم) — اسكت ياحفني اسكت ما تخلينيش اعيط زي النسوان ، ميت ندامة والف رحمة عليه .

عبدالجليل بك سمرا (همسا) — ياواد يافاجر ! ما تضحكش على الراجل وتخليه يفتكر أن ده جد .

حفني بك محمود (همسا) — خليك انت فى حالك . ما لكش دعوى . (جهراً) والنحاس باشا سمع الكلام ده منه بودنه مراراً . واظن في أول مناسبة لازم يفتكره .

عبد المجيد افندي ابراهيم — كلها كام يوم ونشوفه يعمل ايه. ابقي افتكرنا ياحفنى وحياة ابوك

حفنى بك محمود — راح افتكرك ياعبدالمجيد انت الآخر . احنا راح نشغل طواحين : نشوف حد خفيف غيرك يقدر يتحرك ويروح ويجي ويقضي شغل .

عبد الجليل بك سمرا — وانت رايحين يعملوك ناظر اسطبل داير تدور من دلوقت على سياس . مش ناس يشتغلوا بعقولهم ومعارفهم

حفني محمود — شوف يا عبد الجليل ، انت تعرف يا صاحبي انى أنا راجل قلبي حامي وما اقدرش على التقل ده كله زي ما بتسموه انتم أو البرود زي ما اسميه أنا . وواحد زيك والا زي عبد المجيد ده اذا اشتغلوا معاي يا أدعكم يا تفلقونى وتجيبوا خبري

عبد الجليل بك سمرا — يبقى فى ميت مستراح . يعني ياجحا رايح تسافر تفاوض وتجيب الديب من ديله ؟

— وهنا سمع وقع اقدام فسكتوا وانتظروا ملتفتين الى ناحية الباب واذا باصوات تقترب بين رفيع وغليظ في دندنة وصهينة يتخللها قرقعة كقلقلة القفل ، أو كخفق النعل ، بل كهيقعة السيوف وقعقعة هديد الجدار اذا انقض ، فسقط الى الارض ، ولم يكن القادمون الا الاستاذ وليم مكرم عبيد والدكتور حامد محمود وصديقنا الظريف المحبوب الاستاذ الدكتور محجوب . وكانت فرحة وكانت دعكة وكانت هيصة قوبل بها الدكتور من الحاضرين وهو يتبختر ويتهادى فى مشيته ، ويعبث باصابعه فى عثنونه ولحيته ، حتى أخذ كل مكانه ، وأطلق بالكلام لسانه

الدكتور محجوب — قال وقيل يامعالى الباشا وتقولات وتقديرات واختلافات قد ماقدروا وقدما قالت لهم عقولهم والحقيقة في واد وهم في واد . يقيناً أنهم لا يقدرون ان قدروا على قالة السوء في حقك فان مقامك فوق كل مقام وايه اللي يقدروا يعملوه اذا فارقت حزبهم وقلت على نفسها جنت براقش

عبد الجليل بك سمرا - ليه. العبارة ماحصلتش لحد هنا مافيش قطع أمل في التسوية

سيد باشا خشبة — يعني فاكر أنهم رايحين يقولوا لهيكل انت غلطت واذنبت وكلت وحل وطين قوم اطلع برا يا اخي سلم لى

الاستاذ وليم — وعلشان ايه ما يقدروش يقولوا له هو الائتلاف لا يستحق عندهم تضحية هيكل واكثر من هيكل. الائتلاف ياباشا. الائتلاف يا اخواني ، شيء جميل ، شيء يسوق اللذة الى الآذان والحنان الى القلب ويجري الدموع في الاجفان. هو صنع الرئيس الجليل ووحيه وامنيته ووصيته . .

حفني بك محمود — دا جريدة الكشاف بقا . . (ضحك طويل وتصفيق حاد)

الاستاذ وليم — دعنا من اهزل ياحفني نحن في مقام الجد وأي جد هو أكثر من ذكرى الائتلاف؟ قلت انه وحي الفقيد العظيم سيدي ومولاي وأبي وصديقي وحبيبي وهو أمنيته وهو وصيته . هو ثمرة جهدنا جميعا بل هو ياباشا نتيجة جدك وكدك سعيت له كثيراً وتعبت من أجله كثيراً وسهرت له الليل وقطعت فيه النهار فهل تسمح انه يمس لاجل خيال كاتب واهم . وقد لا يهمنا هذا نحن السعديون لاننا مؤتلفون ونحن الاغلبية الساحقة نحن الجموع الزاخرة ، نحن الجماهير الغفيرة ، نحن الامة ! ولكن هم الاقلية الضئيلة التي تستند علينا وتركن الينا ماذا يعملون بدون الائتلاف ؟ الويل لهم ، انهم يلعبون بالنار وهي لا تلبث ان تحرقهم بلظاها ولسوف نسمع صريخهم فنعود ونمد لهم أيدينا ونتشلهم من السعير . انا قوم كرام

محمد باشا محمود — لا يا أستاذ . ما فيش خوف ، ده مضمون . الاغلبية عندنا تفهم وتعقل وتعرف الصالح

عبد الجليل بك سمرا — اذا جمعوا كل الاحرار اللي ما زالوا معتبرين أحرار من هنا ومن هنا ما يبقاش مضمون أغلبية .

محمد باشا محمود — زي مين يعني ؟

عبد الجليل بك سمرا - زي المنزلاوى وعيسوي زايد ورسلان وابراهيم عبد العال وطنطاوي والاساتذة الكبار دوس وعبد العزيز ورشدي وصليب سامى وامثالهم

محمد باشا محمود — ومين دعاهم دول . هم مش خرجوا منا

عبد الجليل بك سمرا — قلنا ماخرجوش يا باشا . غايته زعلانين

محمد باشا محمود — أنا اعتبرتهم مفصولين

عبد الجليل بك سمرا — وده قرار فصل . اسمع يا معالي الباشا أهو هيكل اللي خسر الدنيا علينا وبوظنا ما كان لناش ضابط ، هيكل تطلع في رأسه فكره ينتش بها مقالة ويقول انها تعبر عن رأى الحزب والدكتور عفيفي يحزقه رأى يمليه على عزمي في الجريدة ويدعي أن ده ارادة الجميع ومعاليك ترضى بشيء أو تغضب على شيء تروح مطلع به بيان وتقول ان ده قرار الحزب وهكذا الحزب ده غلبان مسكين ماهو عارف مين اللي يعبر عن ارادته ولا مين ينطق بلسانه

الاستاذ وليم — معالي الوكيل هو الذى له أن يقول باسمه ما شاء . الستم ترون ان قول رئيس الوفد عندنا هو الذي يلزمنا جميعا بما ينطق به ويعبر عنه

سيد باشا خشبة — ده كان سعد باشا يابابا.

الاستاذ وليم — والنحاس باشا ايضا

عبد الجليل بك سمرا — ده ماحصلش

الاستاذ وليم — ولكنه قد يحصل. وحصل ايضا . ألم يصدر تصريحات فيما يختص بالمفاوضات وبعلاقات الوفد بالوزارة وبوجوب الاحتفاء بملك الافغان وفى صدد مقالة السياسة ايضا وبخصوص بيان معالي الباشا كذلك .

عبد الجليل بك سمرا - اسمح لي يا استاذ . دي مش زي دي . دي حاجات ما تربطش حد وكلكم متفقين عليها وبترددوها في كل يوم وفي كل مكان . ولكن حادثة السياسة فى الصميم وبيان معالي الباشا الآخر في الصلب .

محمد باشا محمود - يا سيدي مقالة هيكل يقول انها تعبر عن رأى الحزب كله . فهل انت موافق عليها ، محفوظ ، خشبه ، عبد المجيد ابراهيم ، أنا غيري وغيرى موافقين ؟ ابداً ! طيب ايه بقا

عبد المجيد افندي ابراهيم — يعاليك قلت فى بيانك ان المقالة ما يوافقش عليها الحزب .

محمد باشا محمود — ايوه . لأننا احنا مش موافقين عليها .

عبد المجيد افندي ابراهيم - احنا خمسة ستة ولكن مين يعرف الباقي ايه .

الاستاذ وليم — وانتم كام كلكم .

سيد باشا خشبة — كتير ياوليم . كام ايه يعني ! كبشة والا طورة . ناس كتير وعلينا كلام . ماتخليهاش خل انت كمان .

الاستاذ وليم — ليه بتزعل يا باشا . أنا ماقصدتش حاجة تغضبك . انا باسأل بصراحة كم عدد الاحرار الدستوريين

عبد الجليل سمرا - وانتم كام عدد السعديين .

الاستاذ وليم — الامة كلها

عبد الجليل سمرا — أمال احنا ايه والحزب الوطنى ايه وحزب الاتحاد ايه واللي مش من حزب ايه. واذا كانت العبارة بالزعيق والهيصة فما فيش حد غير ان كان بالحق لازم تدور تاخد رأى الامة واحد واحد وتشوف هنا كام وهنا كام وهناك كام .

الاستاذ وليم — الرأي ده بتظهره الانتخابات دائماً كنا أغلبية ساحقة وارجع بنا لعدد الكراسى

عبد الجليل سمرا - الانتخابات الاخيرة دى احنا وانتم فرقنا الدواير باتفاق والانتخابات اللى قبلها كنا ثمانين قصاد مية وتسعة والاوسبعة منهم عشرين فلتوا فى آخر لحظة.

الاستاذ وليم - دى كانت انتخابات بقهر وسطو

عبد الجليل سمرا - وغيرها ما بيبقي بغدر وحيلة . مش زي بعضه .

حفنى بك محمود - دا ايه ده . احنا رايحين نتعارك . احنا في ايه والا فى ايه . يا عبد الجليل. حقك على انتم كتير خالص واكتر منا كمان . ادي احنا واحد واحد مادام فيه ائتلاف .

عبد الجليل سمرا - ايوه كده. فيه ائتلاف ، على عيني وراسي يادار مادخلك شر والداخل بيننا خارج . ما فيش ائتلاف ، وانتم كام واحنا كام ، ده كلام ثاني ، وكل واحد يعرف ماعنده .

محمد باشا محمود - الحدة دي مش لازمة يا عبد الجليل. احنا لازم نستحمل بعض ونقبل كلام بعض ببساطة

عبد الجليل بك سمرا - واحنا نايبنا منها ايه. ائتلاف والا اختلاف. اللي كسبان منها يبكى عليها

الاستاذ وليم - كسبانين منها المصلحة العامة.

منفعة الوطن ، كرامة الامة ، ده كله مالوش حساب

محمد باشا محفوظ — والله يا صاحبي ان ما كان كرشك مليان ما كنت تفتكر امة ولا أبوها

احمد بك عبد الغفار — شوف يا ابن عمي انت وهو ! احنا هنا ما فيناش حد غريب . ادي الجمل وصاحب الجمل . احنا لنا ثلاث وزارات .

حفني بك محمود — اثنين بس . وزارة محمد باشا ووزارة جعفر باشا .

الاستاذ وليم — ودي كان فيها نظر .

حفني بك محمود — سيبك منها . ما فيهاش شحلفه . دي تمام .

عبد الجليل بك سمرا — وكرسي ثروت باشا ده مالوش حساب

الاستاذ وليم — ده محايد والا ماكانش ممكن أن يكون حر دستوري رئيس حكومة أغلبيتها سعديين

محمد باشا محفوظ — ما لناش دعوي . انا مش رايح ادخل وياك في تفسيرات وشروحات أنا مش عايز تهوش . العبارة ما فيهاش مستخبي . انتم تعطونا ثلاث وزارات والا لأ .

حفني بك محمود — مش . موافقين .

الاستاذ وليم — ازاي موافقين . مش تستنى

حفني بك محمود — ما باستناش . ثلاثة وأنا ضامنهم . محمد باشا ومين ؟

محمد باشا محفوظ — وأخوى وعبد الجليل . فيها حاجة دى . مش كل واحد يا خد دوره

الاستاذ وليم — وان جماعتكم فكوا الائتلاف

حفني بك محمود — بدم . يبقوا وفديين والوزارة كلها سعدية .

الدكتور محجوب — آه يا قادر ! !

حفني بك محمود — مش عاجبك .

الدكتور محجوب — قوي ! بس لما أقول لك انت وهو . الوزارة رايح يبقى فيها وزارة للصحة ابقوا قولوا للعيهور دكتوركم ما يقفش فيها ويدنقر أنا قرر تعييني فيها المرحوم فقيد البلاد سعد باشا . ما بقاش فيها قلقلة ولا قال وقيل . حتى قدرنا لها كل حاجة وقدرنا لها كل شيء من الملحقات والمتعلقات وما أشبه . مقبول الكلام ده !

اصوات — مقبول

الدكتور محجوب — يا وليم . بقي عليك انك تعمل لها كل طريقة مع الرفاق والاصدقاء . ما اقبلش أن ابن النقراشي يجي يتمرقع لي فيها مطلقا ويقول نجيب اسكندر وما ادرى ما اسكندر والقشاشة اللي زى دى . ما أقبلش فيها جدل أو مناقشة أو شقاق . وانتم قابلين والا إيه ؟ قولوا !

اصوات — قابلين

الدكتور محجوب — كان قولوا ! قابلين .

اصوات — قابلين .

الدكتور محجوب — وأيضا قابلين .

اصوات — قابلين .

وبين هوسة الدكتور وجذبة الآخرين فزعت فانتبهت واذا بى أفيق من المنام متعجبا من هذه الاحلام

جلالة ملك الافغان

لزيارة حضرة صاحب الجلالة ملك الافغان لمصر معنى جليل ، يتجلى فى احتفال البلاد به وفرحها بقدومه واغتباطها بما أبداه من الارتياح الى هذه الحفاوة وهذا الاجلال ، فنحن نترك لصحف الاخبار وصف المقابلات ونشر الاحاديث وذكر المآدب لنتأمل فيما هو أكبر من كل أولئك ، في ذلك المعنى السامي المتجلي فى هذه الزيارة الجليلة الشأن .

اذا لم يكن فى تعارف الامم الشرقية شيء من القوة المادية في الوقت الحاضر ، فان هذه القوة منتظرة من تعارفها وتآلفها وتكاتفها للتشدد فى صون الكرامة وحفظ الحق ودفع المكروه ، وفي هذا التعارف قوة معنوية عاجلة تفسح لهذه الامم الطريق الى ما سبقها اليه غيرها من العزة والسلطان والجاه ، فكل خطوة تخطوها الشعوب الشرقية بعضها الى بعض سعي فى طريق العظمة والجلال ، وكل خطوة من خطي التدابر والتباعد انحدار في وهدة الضعف والخور ، وهبوط الى حيث يتمكن منا الطامعون ويكيدون لنا ويبطشون بنا ، وليس هذا الزمن زمن تجاهل لهذه الحقيقة وقد فتحت فيه العيون والآذان وتنبهت الاذهان ورأينا الفرق بين حضارة الشرق وحضارة الغرب ، وضعفنا نحن الشرقيين وقوة الغربيين ، ورغبتهم فى الغزو والاستعمار وحاجتنا الى الدفاع عن البلاد وصون الاستقلال .

وهل كانت دولة العرب تدول لولا انقسامهم في أسيا وأفريقا ، وأية قوة كانت تخرجهم من الاندلس لولا تفرقهم وتناحرهم ، وانحياء بعضهم على بعض بالحرب وكيد المكائد وبث الفتن ؟

تقاطعت الشعوب الشرقية ، الاسلامية ، وتناكرت وتناسى بعضها بعضا ، فصارت كل أمة تظن أنها وحدها ، ولا تشعر بانها احدى أخوات كثيرات يشددن ازرها لو اتصلت بهن واتصلوا بها ، وعاونتهن وعاونها ، فداخل كل شعب انه بلا انصار ، وولد له هذا الزعم ما وجده من الضعف ، وولد الضعف الخمول والاستسلام للغزاة والفاتحين ، وأصبح الشرق الاسلامي مزرعة للغرب ومربطا لخيل جنود الدول الغربية

ولكن الله لم يقض على الشرقيين كلهم بالوهن والهبوط ، بل بقيت أمم حرة ، لها حكومات مستقلة ، وقوة وهيبة ، وبأس ومنعة ، وتبدل الزمان وتغيرت الطرائق ، وقربت الاختراعات السبل وواصلت بين الاخبار فاتصلت القلوب بالقلوب وأمكن التزاور على رغم طول الاسفار وبعد الاقطار

فالآن يعرف المصري شؤون الافغان والفرس والترك والعرب فى كل صقع وكل قطر ، وتحن النفوس الى النفوس ، وتتآلف الارواح الارواح ، ويعظم الميل الى التعارف والتآلف ، وليس أقدر على احياء الوحدة الاسلامية غير ملوك الاسلام

نعم ان للملك فى قلوب شعبه ما ليس لغيره من المنزلة ، فالشعب يرى بعين الملك ويسمع باذنه ويشعر بجوارحه ، فاذا رأوا ميله الى ملك آخر احبوه ، واذا عطف على شعب مالوا اليه ، وهكذا يبث الملوك فى نفوس رعاياهم محبة أصدقائهم ، فتكون الصداقة بين هذه الممالك

فالملوك اذا تزاوروا تعارفوا ، واذا تعارفوا درسوا شؤون أممهم ، وعرفوا ما تحتاجه ، وتعاونوا عليه ، ومتي كان هذا شأن الملوك كان شأن أممهم المحبة والاخلاص ، والتقرب ، فتتم كل أمة ما ينقص اختها من ماديات ومعنويات ، وهكذا تكون القوة ، ومن هنا توجد الهيبة العامة التي يحسب حسابها الغربيون

هذا شأن زيارة جلالة ملك الافغان لمصر ، فهذه الزيارة مقدمة لصداقة البلدين ، وتعاونهما على ما نرجو أن تشترك فيه الدول الاسلامية كلها من طلب العزة والمنعة والجلال

فمرحبا بالضيف العظيم ، وليحيي جلالة أمان الله خان ، ولتحيي افغانستان

بنو آدم

هب ان الناس من سلالة القردة كما يزعم المتفلسفون، فان هذا الزعم لا يبعدنا من اعتقاد انهم من أصل واحد هو قرد قديم غير معروف الزمن، كان قبل أن تكون في الدنيا عقول تقيس الزمن وأذهان تحفظ التاريخ.

فليس في العالم انسان ينكر ان الناس من أصل واحد، حتي الذين يدعون ان أبا أمم الارض كلها قرد، ولا ريب في أن هذه العقيدة التي يشترك فيها القرديون، أصحاب دروين، مع الادميين، أصحابنا، خير عقيدة يفهم منها سكان الدنيا كلها انهم أهل بيت واحد تكاثروا وتفرقوا في الاقطار وتنوعت ألوانهم بما للجواء في الاقاليم من أفاعيل الليل والنهار. ولا فضل لرجل على رجل أو بلد على بلد أو مملكة على مملكة أو قارة على قارة إلا بالاخلاق والاداب والعلوم

واذا فهمنا هذا فاتخاذ الاوربيين الوان الشعوب غير الاوربية فوارق تبعد ما بينهم وبينها من الصلة ضرب من ضروب السخافة، وسبيل من سبل الحمق، ومطية الى أغراض مطوية على لؤم الطبع وخبث النفس وسواد الضمير، ولا ندري كيف يجتمع كل أولئك في رجل معدود من المهذبين الفضلاء في انجلترا أوغير انجلترا من بلاد أوربا

نشرت جريدة «سندي كرونيكل» مقالا بامضاء السير فيليب قال فيه ان الشعوب البيضاء قد أخذت في الضعف والاضمحلال وأخذت الشعوب الملونة تتدفق تدفقا ينذر المدنية الغربية بالزوال!

وكان يستطيع أن يقول ان الشعوب الشرقية ربما كانت خطراً على الشعوب الاوربية اذا ذهبت مدنية الغرب بضعف الغربيين، ولكنه نسى الشرق والغرب وتصور البياض لونا للاوربيين والسواد والصفرة والسمرة الوانا لغيرهم ووصفنا بالالوان احتقاراً لشعوبنا لاعتقاده اننا من عنصر غير العنصر الاول الذى منه الناس جميعا سواء أكانوا من بني رجل أم من بنى قرد!

وليست هذه الاهانة خاصة لشعب واحد من كاتب واحد، ولكنها عامة يلقيها الكتاب الاوربيون جميعاً على جميع الشعوب الشرقيه، ولا يكاد ينقضى وقت قصير حتى نرى في صحف الغرب ان الشعوب الملونة كذا وكذا، وأن الشعوب الملونة كيت وكيت، كأنهم لا يظنون هذه الشعوب الملونة من بني الانسان الذى من نسله الاوربيون!

وقد كنا نريد أن نقول ان أولئك الكتاب جهلاء لم يطلعوا على تاريخ المدنية ولم يعرفوا منشأها واطوارها ولكنهم غير جهلاء، لأن صحفهم لا يصدرها غير أهل الطبقة العليا من المتعلمين ولا يكتب فيها غير المطلعين، ومستحيل أن يكونوا جاهلين بان هذه الشعوب الملونة هي التى كانت اما متمدنة والامم الاوربية كقطعان الغنم من الجهل والغباء والوحشية، ولولا هذه الشعوب الملونة ما كانت المدنية الغربية التى انتقلت من العرب الى الاندلس ففرنسا فغيرها من الامصار الاروبية

نعم كانت لليونان مدنية قديمة ولكن مدنية الشعوب الملونة اقدم منها، وقد ماتت علوم اليونان وفلسفتهم ولم يحيها غير الشعوب الملونة، فاذا كان السير فيليب جنس أو كانت جريدة السنداى كرونيكل على بينة من هذا فلا معني لهذا التعبير المهين للشرقيين، واذا كان هناك جهل بالتاريخ فاننا نحن الشرقيين لا نأمن لهم فى معاملة أو صلة من الصلات ماداموا يروننا من أجناس غير الجنس البشري!

ثم أن كتاب صحفهم اذا كانوا يكتمون التاريخ ويتجاهلونه فان تلك الصحف قد بثت تلك العقيدة في نفوس الامم الاوربيه فهم يرون الشرق شيئاً آخر غير الجنس البشري ولا يخلو من هذه السخافة كبراؤهم ولها أثر شديد حتي في نفوس علمائهم، لا من الجهل بل من ترديد مثل ذلك القول في مثل تلك الصحيفة

ومهما يكن من الامر فاننا مقبلون على مفاوضة لعقد معاهدة سياسية ولا ينبغي أن نتفاوض الامع رجال منزهين عن التعصب للشعوب البيضاء هذا التعصب الذى يجعل «الملونين» في نظرهم كالحيوانات

فاذا عرفنا ان هذا نظرهم الينا استطعنا أن نحافظ أمامهم على كرامتنا، لا في المواقف السياسية وحدها، بل في المعاملات العامة، لان من العار علينا أن نعامل أقواما يحتقروننا في نفوسهم ولو أظهروا لنا الاحترام ليضحكوا على ذقوننا وينالوا ما يريدون من المنافع والاموال.

فمن كان في عروقه دم يجري فليعامل الاوربي معاملة تشعره بانه يواجه ناسا لاحيوانات وهم لا يشعرون باننا ناس إلا بعد أن نحترم أنفسنا ولا نرفهم الى أعلى من المنزلة التى لهم، ومن لم يكرم نفسه لا يكرم.

يطلب الكشكول في القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك — رأسماله واحتياطيه ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٠ « «

المركز العمومي: برلين

فروعه: مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندريه
بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

«العنوان التلغرافى: دوربنك»

من هم أعضاء لجنة الطلبة التنفيذية؟

ليفهم وليم مكرم عبيد

كنت أفهم أن يترك الاستاذ وليم مكرم عبيد لجان الطلبة وشأنها تسير فى طريقها يتولى أمر الفصل فى أيهما أصلح للبقاء الطلبة أنفسهم كما حصل فى عهد المغفورله سعد باشا وكنت أفهم أن يتداخل الوفد في أمر اللجان ويعين من بينها لجنة ليس لها الصفة النيابية يسميها لجنة الوفد كما فى الاقاليم وكنت أفهم أن يخاطب مأمون افندي الريدي صحيفة الاهرام تليفونياً والمصور شارل ليحضرا لأخذ صورة زعيم أو كبير يزور بيت الامة وكنت أفهم أن النحاس باشا وهو رجل مسئول لا يتورط في الاعتراف بلجنة لم يقم دليل واحد على أنها موضع الثقة والاحترام من الطلبة بل على العكس فقد تصدع البرق واهتز من عديد التلغرافات التي بعث بها الطلبة الى النحاس باشا وغيره يظهرون بها استياءهم من هذا التصرف وكنت أفهم أن يفتح وليم افندي عبيد باب مكتبه على مصراعيه لهذه الجماعة لو أن بينها أفراداً ممتازين لهم في تاريخ النهضة ماض معروف مشرف .

ولكن والاسى يملأ الفؤاد لا هذا ولا ذاك ولكنه الرعب الذي ملأ قلب الوفد من الطلبة الحقيقيين فجعله يتخبط فى تصرفاته ويزج بنفسه في غمار غير محمود العاقبة

وهل يعتقد الاستاذ السكرتير أن أحداً من عقلاء الامة يقر مثل هذه التصرفات ثم الا يحق لنا أن نوجه السؤال الآتى « كيف نأمن على قضية البلاد تتولاها هذه الايدي العابثة »

هذه خواطر اسوقها قبل أن اقدم للقاريء الكريم اعضاء هذه الجماعة وسأبدأ بمن جعلوه اليوم أمامهم ومرشدهم سأبدأ بالشيخ محمد خلف الله شاعر آخر الزمان .

قذفت دار العلوم في العام الماضي بهذا الشيخ للجنة الطلبة التنفيذية فكان مثال الصمت المتكاف البارد وكان شديد الاغتباط بهذا الشرف العظيم عظيم الحرص على بقائه عضواً بها .

عرضت مسألة ترشيح محمد افندي شعراوي لرئاسة اللجنة فصادف هذا الترشيح هوى فى نفوس الاغلبية الساحقة وخاصة بعد ان رفع رأس مصر بالحفلة التى اقامها للامريكان والمجريين وبعد ان اثنى عليه سعد باشا لا ادعياء الزعامة والسياسة آخر الزمان الثناء الجم

خلقت لذلك معارضة وهمية كان يحمل لواءها هذا الشيخ الذي وجد الفرصة سانحة لتمثيل دوره طرحت المسألة فووفق عليها بأغلبية كبيرة ومع هذا ظل الشيخ فى عناده وما هي إلا عشية أو ضحاها واذا بالشيخ ينقلب فجأه فيذسل يوميا فى بيت شعراوى افندي واذا به شديد الدفاع عنه بعد أن كان يقول ان ضميره يأبى ذلك واذا به خطيبا في حفلة تكريمه يقول فى قصيدته

ما كل من ولى الرئاسة زانها

ما كل مصقول الحديد يمانى

انقضي العام وتفوق أعضاء اللجنة ولما فتحت المدارس هذا العام وظهر المدعو السعيد حبيب تشريفاتى وليم افندى عبيد ظل هذا الشيخ مترددا بين اللجنتين جاعلا نصب عينيه المثل الاعلى لحياته وهو الظهور والتقرب من أعضاء الوفد خصوصا وهو بالسنة النهائية بدار العلوم ووظيفة التدريس دون كفاءته

وكم كان يقدم الاقتراح تلو الاقتراح بالذهاب لبيت الامة ومقابلة الزعماء وكم كان قلبه يخفق لوظيفة السكرتارية وكم كانت قريحته وقادة لوضع القصائد بمناسبة وبدون مناسبة وكم كان شديد اغتباطه عند ما علم ان الوفد يحبو بعطفه من يخرج على اللجنة فى مسألة تكريم ثروت باشا .

وما كان أغربه من منظر عند ما ترى الشيخ خلف الله الذي أعيد أبوه الى العمودية بعد فصله بواسطة شعراوي وعند ما ترى المنكوبين من أمثال عبد الحميد سامي وعبد الحليم محمود واحمد عثمان وشكري غالي القسيس الذين أثر عليهم خلف الله بعد ان كانوا يرون فرضا لازما عليهم تقديم فروض الطاعة يوميا لمحمد افندي شعراوى وبعد ان ركبوا لأول مرة فى تاريخ حياتهم عربات بولمان مع محمد افندي يتسكعون على دور التعليم طالبين من المندوبين التوقيع على قرار بالغاء حفلة ثروت باشا بناء على طلب الوفد فيقابلون بالاحتقار الشديد ويطردون أشد الطرد .

وأخيراً أزيد على هذا أن الشيخ المذكور من جرجا بلد النائب النشط فخري بك عبدالنور وان لهما معا ساعات هناء وسعادة

الآن تستطيع أيها القارىء تعرف نفسية أفراد هذه العصابة المعينة من الوفد والمسماة باللجنة التنفيذية فهنيئاً للوفد بأشباله، وللنحاس بعياله .

« مطلع »

رحلة الاندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني ، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنسا، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الا ثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها ، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا . ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

في غرزة

حفر عمال التنظيم خندقا فى بعض الطريق وفيما أنا سائر بجانب ذلك الخندق دست على حجر لم أره فتطوحت وكدت أقع على الارض لولا أن استمسكت فاصابنى دوار واسودت الدنيا في وجهى وكأني فى ظلام دامس ما لبثت أن رأيت فيه خيطا دقيقاً من النور أخذ يتسع رويداً رويداً حتى وضح المسلك ولكنى رأيتنى فى حى غير الحي الذي كنت فيه واستغربت المكان فحدثت نفسى بالعودة غير أني أبصرت شبحاً يلوح من بعيد ظننت أني أعرفه فما زلت أدنو منه ويدنو منى حتي رأيته، فاذاهو أبوشلاضيم، وسلم علي، وقال لك زمان ماشفنا كش، في « زي ما انت عارف، هع » فتبسمت وأمرته ان يدلنى على الطريق فظن انى أريد طريق الغرزة وسار بي الى محششة الحاج دسوقى، فلما رأيتها لم أغضب منه، بل دخلت لارى الاخوان فاحتفلوا بي أيما احتفال

محمد بك — انت فين يا خويه حارمنا من الانس والفرفشة

المعلم حنفى — حبا باللتافة والذوق والكلام اللي زي السكا كر

قلت — والله مشتاق وربنا يعلم

وبعد مجاملات قصيرة قال بياظه

بياظه — إلا يا معلم حنفى، العبارة دي مش تمام ؟.

المعلم حنفى — عبارة ايه ؟

صرصع — العبارة اللى كان بيتكلم فيها

المعلم حنفى — كنت بتقول ايه يا بياظه وبتقول لي ايه رأيي فيه ؟

بياظه — والله ما انا فا كر (ضحك)

محمد بك — بتضحكوا على ايه، كنا بنقول على الفوايظجية والبلاوي اللي جرت لي من بنايوتى (ضحك) ده الراجل ده ناوي يشحتنى !

عكويره — أمال بيه ازاي وكانوا بيعلوك ايه فى المدرسة لما واحد زي ده يضحك عليك

المعلم حنفى — اسكت ما تقولش مدارس، الا الواد ابنى مطلع ملايلي بالمصاريف وعقله كبس ما بيفهمش الحشيش البلدي من الحشيش الهندي.

ظاظا — لاة النبي أحسن .أمال بيعلوهم إيه ؟.

المعلم حنفى — سايبين العلوم وبيعلموهم الكورة والعوم والجري يتسابقوا مع بعض وما زادت وعادت الا المزيكة والتسخيص، هو الواد حا يا خد باله من ايه والا ايه، وأنا ما كنت تلميز وانا صغير ايه اللي خسرنى غير اللعب

سفروت — مافيش حاجه يا معلم

المعلم مرسى — أمال ابن البلغة القديمة حكورة بيقول بوليس سري بره ليه ؟

حكوره — بقى ما ناخدش منك غير القباحة، شفت الجلابية اللي معلقه بره بحسبها بوليس، فيها إيه ؟

محمد بك — فين ياسفروت الجوزه

سفروت — حاضر

الاستاذ — انتم كنتم رايحين تتوهونا عن عبارة مهمه، صحيح المدارس دلوقت كلها لعب، ومش فاهم ازاى الحكومة ترضى تخليهم يعملوا أحزاب ويسيبوا العلام ويتقاوحوا مع بعض فى السياسة.

تهته — ماهو القراشى اللي عملهم حزوب ما كانوا حزمة واحدة ومتبوهين للعلوم ونسيوا السياسة أنا عارف غرضه إيه ؟

الاستاذ — ديهدى. وانت فهمت الكلام ده ياتهته

تهته — ألله ألله، انت مش عارف انى سايس فى بيت واحد بيه أولاده تلاميز وبسمع منهم، بيندهوا لى هم واصحابهم اضحكهم ويقولوا قدامى على كل حاجة

حكشه — ينصر دينك، قل انا على شوية علم من اللي بتعرفه منهم يمكن الايام تدور ونبقي احنا كمان مستوظفين والا حاجة

تهته — وحياة شنب امك لا علم ولا بطاطة مشوية، كل كلامهم على زملاءهم، واد افندي اسمه سعيد حبيب لامم حواليه كبشة ملاحيس وعاملين ربطية جض تلامذة الدنيا دى كلها، بقى ده عقل، لما عشرين ثلاثين واحد يبقو جضيات مع التلامزه اللي ف مصر كلها !

أبو شلاضيم — وإيه اللي حزقهم الحزقه دي

الشيخ على — راجل فى الوفد اسمه وليم جاب سعيد حبيب ده وطلعه من شغله وعمله تلميذ ولم له الكام عيل دول وعشان يبقي زعيم طلبة وفتح له باب بيت الامة عشان يغر غيرهم ويجبدوا أولاد المدارس عندهم وكل يوم والثانى واضراب والا مظاهرة، بقي منتش عارف وليم يامعلم حنفى

المعلم حنفى — لكن المقراشى ده هو أصل البلوه، مادام يتلم عليهم اذافلحوا أحلق شنبى

كعبور — وينوبه إيه من كده ؟

الاستاذ — النقراشي واحمد ماهر لاتنين فاكرين ان التهويش بتاع زمان ينفع دلوقت، وطالع فى دماغهم انهم بالتهييص يخوفوا الدنيا تقوم الاهالى والحكومة يقولوا لهم ابقوا وزرا واحكموا على كيفكم وخلصونا م الدوشة، لكن ده كلام كان زمان، والا إيه يامحمد بك ؟

محمد بك — مش بنايوتى يعنى ؟الله لا يكسبه نشف ريقي على ما أخذت منه العشرين جنيه بتوع ديك النهار واهم راحوا

الشيخ على — اشمعنى يعنى ياسى محمد بك ما تقعش الا فى بنايوتى بتاعك ده، كنت اقع فى الخواجه إيلى الدرعي ينغنغك ويديك بالآلافات ولا هو عايز كمبيالة ولا رهن ولا غيره !

أبو شلاضيم — ده فين ده، ماتودوني له انتش منه ولو الف جنيه

الاستاذ — انت ؟ أما إنك مغفل صحيح، ده فاكر ان إيلى الدرعي بيرمي الفلوس لكل واحد.

أبو شلاضيم — أمال إيه، مش بتقولوا كده

الاستاذ — لا ياعبيط، الراجل ده يحب يخدم الفنون الجميلة، تمثيل، رقص، غنا ؟ الفنون اللي ترقى العواطف دي بيشجعها

صرصع — طيب ومحمد بك يعرف يرقص؟

الاستاذ — ولو رقص مايهمش إيلى الدرعي، لانه راجل والراجل اللي يحتاج للمساعدة مايستحقش يعيش، هو بيتبرع للسيدات الفنانات، لان الست ضعيفة ولازم لها التشجيع

أبو شلاضيم — يعنى مايحبش يساعد إلا الحريمات !

الاستاذ — أيوه الجنس اللطيف بس

أبو شلاضيم — وأنا يعنى جنس ثقيل، ما انا لطيف برضه (ضحك)

المعلم دسوقي — تعا ياواد ياسفروت. التعميرة دى مش تمام

سفروت — مش تمام ازاي ، انت اللي داعكها بايدك يامعلم

المعلم دسوقي — لكن التكريـة بتاعتها ملخفنة ، عملتوا فيها إيه ؟ ماتفتحوا عنيكم الله يخرب ديارکم أكتر ماهي خربانه

النص — صحيح النفس حامى . هح قح ، حى حاح حح خاتف ، الله ينعن تين ابودى تعميره

المعلم مرسي — هات وريني أنا أصلحها لك

المعلم دسوقى — لا وشنب الحسين ، هات يا ابن المركوب أنا أصلحها

الاستاذ — اللي كرس التعميرة دي مش ارتست فى الكيف

ابو شلاضيم — ارتصت تبقى ازاى ؟

الاستاذ — يعنى ريس ، أهو الاستاذ محمود مختار ارتست تماثيل وانا ارتست تمثيل ، وعبد الوهاب ارتست غنا ، وغيره ارتست رقص ، والنحاس باشا ارتست وفد ، يعنى رئيس

ظاظا — بقي الواحد لما يقابله يقول له ياحضرة سعادة ارطست الوفت ؟

الاستاذ — أيوه تمام . مفيهاش حاجة أبداً

صرصع — طيب وابو ليه ارطست فى ايه

الاستاذ — ابو ليه ده مين ؟

صرصع — اللي كنتم بتقولوا عليه ، اللي بيفرق آلافات الجنيهات

حسن افندي — يقول على ايلى الدرعي ، ماهش ارتست فى حاجة

الشيخ على — مش ارتست فى حاجة ازاى ؟ ارتست فى دفع الفلوس ، وفى الفرجة على اللطافة واسأل شفيق جبر

ظاظا — اللطافة دى إيه اللي تدفعه الوفات ، الفلوس ده الجنيه الواحد يفرجنى على رقص الملايكه في سابع سما والدنيا بتمطر

صرصع — ايوه والله الدنيا بتمطر بره ، تطلع الشارع تلاقي الدنيا عوم

بهته — تبقي ليلة على اللي يخرج من هنا ، أهو يغرق لرقبته يعيا مايلاقيش حد يداويه .

الشيخ علي — ليه ، الدنيا مليانه اسبتاليات

بهته — تف من بقك يا شيخ اسبتاليات إيه ، ومين اللي بيخش الاستبالية ويخرج منها .

الاستاذ — إيه الافكار القديمة دي ، دلوقت الاسبتالية أحسن من بيت الانسان وأمن

شحتف — دنت باين عليك ولي ، سامع يا ابو شلاضيم ، بيقول الاستباليات بقت كويسه .

ابو شلاضيم — الهي يسدها كلها بزفت ، دنا عيني دخل فيها مش عارف ايه ، ورحت الاستبالية بتاعت العنين اللي في الجيزه كانوا حايضعوهالي

الاستاذ — ازاي الكلام ده

ابو شلاضيم — وحياة ابوك كده ، ان ماكنتش تظرف حد من التمرجيه بقرشين يفضلوا يضربوك علي دماغك ويزغدوا فيك لحد ما تعمي على عماك !

حسن افندي — صحيح ، ومش بس مستشفى الرمد ، أغلب مستشفيات الحكومة بالشكل ده ، ومش فاهم العيان لما يزغدوه والا يضربوه يطيب ازاي

محمد بك — يداوي روحه عند حكيم خصوصي بالفلوس

ظاظا — منين الفلوس يابا ؟

محمد بك — يستلف من بنايوني علشان ما يخرب بيته

الاستاذ — والنبي انتم تخلوا العطارينسي خرجه ، ما فهمناش كنا بنقول ايه على التلامذة

ابو شلاضيم — سيبك ياعم منهم خليهم فى حالهم احنا مالنا ومالهم .

وهنا عثرت بحجر آخر أوجع رجلي فتنبهت من هذه الخيالات بعد ان كدت أسقط في حفرة من حفر مصلحة المجاري وصممت على أن لا أستسلم للخيالات وانا ماش فى الطريق

فى وليمة ملكة الافغان

دعت صاحبة الجلالة الملكية صاحبة الجلالة ملكة الافغان الى وليمة الغذاء الرسمية في سراي عابدين العامرة ودعت حضرات أصحاب السمو اميرات البيت الملكى لحضور هذه الوليمة

وقد كان في ملابس الاميرات الرسمية صاحبة الجلالة الملكية وكل من صاحبتى السمو الاميرة قرينة صاحب السمو عباس حليم باشا والاميرة نعمت مختار ، وكانت صاحبة الجلالة « ملكة الافغان » بفستان قصير أى بغير الفستان الطويل ذي الذيل

وقبل الانتقال لقاعة الطعام دخل على صاحبي الجلالة الملكية وصاحبات السمو الاميرات كبير الخدم في ملابسه الرسمية ونياشينه وصاح « الاكل » !! وكان الذي يتولى « الخدمة » على المائدة رجال « برابرة » !!

ويقال ان هذه هي المرة الاولي فى السراي التي تولى فيها « رجال » الخدمة على مائدة الولائم للاميرات ، ولعل هذا مايبهج جماعة « الاتحاد النسوي » وانصارهن ، وما يجعلهن يعتقدن ان هذه الخطوة الرسمية هي الاولى فى طريق السفور

١٨٩ مجلس منيا القمح المحلي

اعلان

يحيط مجلس منيا القمح المحلي المصالح والجمهور بانه فقد صورتا القسيمتين نمرة ٢٨١٦٩٥ و ٢٨١٦٩٧ وصورتا القسيمتين نمرة ٧٨٥٦٩٥ و ٧٨٥٦٩٦ استمارة نمرة ١ مجموعة نمرة ١٠٩ فكل من عرضت عليه القسائم المذكورة أو عثر بأي طريق كان على احداها أن يعلم بانه لا قيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها وليكن معلوما بانها اذا استعملت انما يكون ذلك من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة جنائيا ومجازاته بما يقضى به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم

١٨٨ وزارة الاشغال العمومية

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة التنظيم لغاية ظهر يوم الخميس ١٢ يناير سنة ١٩٢٨ عن توريد ٤٠ اربعين طن اسمنت B.S.S الي مخزن التنظيم بالقللي ببولاق وتطلب الشروط والمواصفات من قلم العقود بمصلحة التنظيم

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثه لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

نبيذ مرياني

به خواص تفضله على جميع المقويات

نبيذ مرياني سيد المقويات بلاجدال في ارجاع القوى الحيوية التى تضعف أو تنحط فى الاقاليم الحارة والرطبة من اجهاد القوى العقلية والجسمية فهو ينبه الشهية للاكل ويعيد القوى للمتعبين وللمصابين بالانيميا أي فقر الدم — ولهذه البراهين القاطعة قد عمّ استعماله في جميع أقطار العالم ولذلك فجميع الهيئات الطبية تشير باستعمال نبيذ مرياني فى الحالات الآتية بنجاح تام : في النزلة الوافدة . ولاوجاع المعدة . ولفقر الدم . وفي دور النقاهة . وفي انحطاط القوى العصبية . وفي اجهاد القوى العقلية والجسمية وأمراض الحلق والرئة . فنلخص فى ما يلي بعض القليل من عشرة آلاف رسالة ممضاة من الاطباء في مديحه :

« نبيذ مرياني هو المقوي الوحيد المنبه للقوى الذي لا يحصل منه رد فعل مطلقاً ولا يسبب امساكا »

« نبيذ مرياني يشد الاوتار الصوتية فهو إذاً مقو للصوت وجميع الجسم لذلك فهو مفيد للخطباء ولرجال السياسة وللمحامين وللوعاظ وللاساتذة وللمشخصين وللمغنيين الخ . الخ . »

« نبيذ مرياني يناسب اعطاؤه خصوصاً للاولاد المتعبين من الدروس وفي دور النمو ولجميع الكهول ومن كان منهم في دور النقاهة . »

« نبيذ مرياني هو لبن العجزة »

« نبيذ مرياني يحفظ بنوع خاص الاعضاء التنفسية فهو الدواء الشافي للزكام وللنزلة الوافدة . »

« نبيذ مرياني يؤخذ دائماً بدون أدنى انزعاج »

كيفية ستعمال

نبيذ مرياني

يؤخذ نبيذ مرياني بمقدار كأس صغير قبل أو بعد واجبات الطعام المعتادة .

الشمبانيا مع نبيذ مرياني صب فى كأس كميات متساوية من الشمبانيا المبردة أو مع الثلج ومن نبيذ مرياني فقط تحصل على شراب وردى نال شهرة واسعة . وبالحقيقة ان خاصية نبيذ مرياني المقوية الممزوج مع الشمبانيا التى لها خواص منبهة فتلونه وتجعل له نكهة زكيّة فيحصل منه شراب مفيد لذيذ .

الكوكتيل بواسطة نبيذ مرياني لقد عم استعمال الكوكتيل جميع اقطار العالم ولكن الكوكتيل المحضر بواسطة نبيذ مرياني أصبح الشراب الكثير الاستعمال وذلك لرائحته الزكيّة ولخواصّه المنعشة المفرّحة ولفوائده الثمينة وهاك وجه التركيب : يؤخذ كأس من نبيذ مرياني ويضاف اليه مقدار ملعقة صغيرة من السكر الناعم ثم يحرك مع قطعة صغيرة من قشر الليمون ويضاف اليه من عطر الانجوستورا بضع نقط ثم صب الجميع فى آلة الكوكتيل المخصصة لها أوفى اناء محكم السد وأضف اليه قطع ثلج مهروسة ناعمة وأخيراً رج الآلة أو الاناء مدة بشدة .

« نبيذ مرياني لشراب مرطب ومعيد للقوى له طعم لذيذ فاخر سواء كان مع الثلج أو اذا كان ممزوجا بالمياه النقية الباردة . »

نبيذ مرياني يباع فى كل مكان : فى جميع محال الادوية والاجزخانات والحلويات والبقالة والبارات وأماكن الرقص .

الدفاع عن الاسكندرية

موسيو سلفاجو — ياباشا احنا لازم ندافع عنها ولا نخليش حد يجي ناحيتها
الشاويش ثروت — اطلع يا حنش انت وهو، انتم عينكم من صيغتها